

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة جنين حسب بيانات
تعدادي 2007 و 2017

إعداد

وداد يوسف نمر خطيب

إشراف

د. ماهر أبو صالح

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2018م

التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة جنين حسب بيانات تعدادي 2007 و 2017

إعداد

وداد يوسف نمر خطيب

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 11 / 10 / 2018م، وأجيزت.

التوقيع

.....

.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

1. د. ماهر أبو صالح / مشرفا ورئيسا.

2. د. نؤي أبو ريده / ممتحننا داخليا.

3. د. رائد حطبي / ممتحننا خارجيا.

إهداء

إلى من ضحو بأرواحهم ورووا بدمائهم تراب فلسطين شهدائنا الطاهرين

إلى من يقبعون في غياهب السجن إلى الذين حطموا بصمودهم جبروت المحتل إلى أسرانا
البواسل وإلى أخي الأسير محمود الخطيب فك الله أسره

إلى من زرع أحلامي وأفكاري بين أحضان قلبه الطاهر إلى من سيبقى لي قدوة ولاسمي المتبوع
باسمه وساما... أبي الغالي

إلى من تمننت عيني رأيتها إلى روعي أُمي الحنونة

إلى من حاولت أن أصفها فوقفت أناملي عاجزة إلى خالتي زوجة أبي

إلى نور قلبي وسندي ومن سرت بديهم وكانوا لي قدوة في طريق العلم إلى من خطوا طريقهم
بالعلم والقلم إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم الأحبة

إلى توأم روعي وقلبي وكاتمة أسراري وقدوتي أختي فاطمة

إلى من كان عوناً لي وفي جانبي أخي أسيد وابن أخي يحيى عماد

إلى رفيق دربي إلى من تعلقت روعي بروحه إلى من وقف جانبي للوصول إلى الحلم زوجي
العزیز وعائلته

وإلى من وقف بجانبني في إتمام هذا العمل

وداد خطيب

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على انجاز هذه الدراسة، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في إتمام هذه الأطروحة، وأخص بالذكر الدكتور ماهر أبو صالح الذي قدم كامل الدعم والإرشاد والتوجيه لإتمام هذه الرسالة.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة الدكتور رائد حليبي والدكتور لؤي أبو ريده لتكريمهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي وفر لي بعض بيانات الدراسة.

ولكل من ساهم في إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود..

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة جنين حسب بيانات تعدادي 2007 و 2017

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	الإهداء	
د	الشكر والتقدير	
هـ	الإقرار	
و	فهرس المحتويات	
ط	فهرس الجداول	
ك	فهرس الخرائط والأشكال	
ل	الملخص	
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها	1.
2	المقدمة	1:1
3	مشكلة الدراسة	2:1
4	أسئلة الدراسة	3:1
4	أهداف الدراسة	4:1
5	أهمية الدراسة	5:1
5	حدود الدراسة	6:1
7	منهجية الدراسة	7:1
7	مصادر البيانات	8:1
7	الدراسات السابقة	9:1
12	التعقيب على الدراسات السابقة	10:1
12	مصطلحات الدراسة	11:1
16	الفصل الثاني: الخصائص الطبيعية لمحافظة جنين	2.
17	التربة	1:2
18	تربة التيراروزا الحمراء	1:1:2
19	تربة الارندزينا (البنية الشاحبة)	2:1:2
19	تربة الكروموسول	3:1:2
19	جيولوجية منطقة الدراسة	2:2
19	البنية الجيولوجية	1:2:2
22	التضاريس	3:2

23	الخصائص المناخية	4:2
23	درجة الحرارة	1:4:2
25	الإشعاع الشمسي	2:4:2
26	الرطوبة النسبية	3:4:2
26	الأمطار	4:4:2
27	الرياح	5:4:2
27	المياه	5:2
27	المياه السطحية	1:5:2
28	المياه الجوفية	2:5:2
29	الفصل الثالث: نمو السكان في محافظة جنين	3.
30	نمو السكان	1:3
31	التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة	2:3
32	الخصائص الديموغرافية للسكان (التركيب النوعي والتركيب العمري والتركيب التعليمي)	3:3
33	التركيب النوعي	1:3:3
35	التركيب العمري	2:3:3
40	الهرم السكاني	1:2:3:3
42	العمر الوسيط	2:2:3:3
44	نسبة الإعاقة	3:2:3:3
46	التركيب التعليمي	3:3:3
51	الفصل الرابع: مظاهر النشاط الاقتصادي للسكان	4.
52	أولاً: أفراد داخلون في القوة العاملة	
53	العاملون	
55	العاطلون عن العمل	
57	ثانياً: الأفراد خارج قوة العمل	
60	معدل النشاط الاقتصادي الخام	1:4
61	معدل النشاط الاقتصادي للذكور	2:4
61	معدل النشاط الاقتصادي للإناث	3:4
62	معدل النشاط الاقتصادي العام	4:4

65	الفصل الخامس: المظاهر الاقتصادية الأساسية للمشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل	5.
66	المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية	1:5
66	المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية والجنس	1:1:5
68	المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية ونوع التجمع	2:1:5
70	المشتغلون حسب الحالة العملية	2:5
71	العاطلون عن العمل حسب الحالة العملية	3:5
73	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية	4:5
74	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية ونوع التجمع	1:4:5
76	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية والجنس	2:4:5
78	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي	5:5
78	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي ونوع التجمع	1:5:5
80	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي والجنس	2:5:5
83	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب الحالة التعليمية	6:5
83	المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب الحالة التعليمية والجنس	1:6:5
85	مكان العمل	7:5
86	مكان العمل حسب الجنس	1:7:5
87	مكان العمل حسب نوع التجمع	2:7:5
89	النتائج والتوصيات	
93	المصادر والمراجع	
B	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
24	معدلات درجة الحرارة لسنة 2017م في محافظة جنين	جدول (1)
31	عدد سكان محافظة جنين بين الفترة من عام 1922م- 2017م	جدول (2)
32	عدد السكان في التجمعات السكانية في محافظة جنين	جدول (3)
34	نسبة النوع للسكان حسب نوع التجمع في محافظة جنين وفقا لتعدادي عام 2007 و 2017	جدول (4)
38	النسب المئوية لفئات الأعمار حسب الجنس في محافظة جنين وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (5)
43	العمر الوسيط في محافظة جنين حسب نوع التجمع حسب تعدادي 2007 و 2017	جدول (6)
45	نسبة الإعاالة في محافظة جنين حسب تعدادي 2007 و 2017	جدول (7)
47	التوزيع النسبي لسكان محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (8)
53	نسبة العاملين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس ونوع التجمع من النشيطين اقتصاديا وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (9)
55	العاملون فعلا من مجموع السكان (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007م و 2017م	جدول (10)
56	نسبة العاطلين عن العمل (15 سنة فأكثر) من مجموع من هم داخل القوة العاملة في محافظة جنين حسب الجنس ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (11)
58	نسبة السكان (15 سنة فأكثر) خارج قوة العمل في محافظة جنين حسب الجنس وسبب عدم النشاط الاقتصادي وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (12)
59	نسبة الأفراد (15 سنة فأكثر) خارج القوى العاملة في محافظة جنين حسب نوع التجمع والسبب لعام 2017	جدول (13)
61	معدل النشاط الاقتصادي الخام في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (14)

63	معدل النشاط الاقتصادي العام في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (15)
67	نسبة المشتغلين والمتعطلين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس والحالة العملية حسب تعدادي 2007 و 2017	جدول (16)
69	نسبة المشتغلين والمتعطلين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب نوع التجمع والحالة العملية حسب تعدادي 2007 و 2017	جدول (17)
71	نسبة المشتغلين (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس والحالة العملية وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (18)
72	نسبة المتعطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس والحالة العملية وفقا لتعدادي 2007 و 2017	جدول (19)
75	نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب المهنة الرئيسية ونوع التجمع وفقا لتعداد 2007	جدول (20)
76	نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب المهنة الرئيسية والجنس وفقا لتعداد 2007	جدول (21)
79	نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب النشاط الاقتصادي ونوع التجمع وفقا لتعداد 2007	جدول (22)
81	نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب النشاط الاقتصادي والجنس وفقا لتعداد 2007	جدول (23)
84	نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس والحالة التعليمية وفقا لتعداد 2007	جدول (24)
86	مكان العمل للعاملين في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس وفقا لتعداد 2017	جدول (25)
87	مكان للعاملين في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب نوع التجمع وفقا لتعداد 2017	جدول (26)

فهرس الخرائط والأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الخريطة/ الشكل
6	خريطة محافظة جنين	خريطة (1)
18	أنواع التربة في منطقة الدراسة	خريطة (2)
20	جيولوجية محافظة جنين	خريطة (3)
25	متوسط ساعات الشمس لعام 2017 في محافظة جنين	شكل (4)
26	كمية الأمطار في محافظة جنين لعام 2017م	شكل (5)
41	الهرم السكاني لسكان محافظة جنين حسب تعداد 2007	شكل (6)
42	الهرم السكاني لسكان محافظة جنين حسب تعداد 2017	شكل (7)
46	نسب الإعاقة في محافظة جنين حسب تعدادي 2007 و 2017	شكل (8)

التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة جنين حسب بيانات تعدادي 2007م و2017م

إعداد

وداد يوسف نمر خطيب

إشراف

د. ماهر أبو صالح

الملخص

تناولت هذه الدراسة التركيب الاقتصادي للسكان في محافظة جنين حسب بيانات تعدادي 2007م و2017م، حيث تم دراسة مظاهر النشاط الاقتصادي بالإضافة إلى مقاييس النشاط الاقتصادي في المحافظة ومقارنة بيانات 2007م مع بيانات 2017م. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم القوى العاملة والتركيب المهني والتعرف على الخصائص الديموغرافية للسكان في المحافظة المتمثلة في التركيب العمري والنوعي والتعليمي، والتعرف على حجم التغير الذي طرا على مختلف عناصر التركيب الاقتصادي للسكان.

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة البيانات للتعرف على التركيب الاقتصادي لمحافظة جنين والتطور الحاصل عليه خلال فترة المقارنة، لتحقيق اهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع عدد سكان محافظة جنين من (251807 نسمة) حسب تعداد 2007م إلى (308618 نسمة) حسب تعداد 2017م، أي بمعدل نمو سكاني السكاني بلغ (2.23%). وانخفاض نسبة البطالة في المحافظة من (16.7%) لسنة 2007م إلى (14%) لسنة 2017م. وكما شكل العاملون في فلسطين النسبة الأعلى للعاملين حسب مكان العمل، وذلك بنسبة (77.4%) من مجموع العاملين.

ومن أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة، الدعم المالي الحكومي لتطوير بعض الأنشطة الاقتصادية والحد من سيطرت الأنشطة الخدمية على حساب الأنشطة الإنتاجية، ووضع خطة تنموية شاملة لزيادة الاستثمارات في المحافظة، لتوفير فرص عمل وبأجور مناسبة للسكان، وللحد من هجرة السكان من المحافظة للمحافظات الأخرى للعمل فيها. مع مراعاة التنسيق بين

الجامعات وسوق العمل الفلسطيني للتقليل من نسبة البطالة، وخاصة بين خريجي الجامعات، الذين لا يجدون عمل بعد التخرج، لأن الجامعات تعمل على استيعاب جميع الطلبة الناجحين في الثانوية العامة، دون مراعاة ماذا سيحدث لهم مستقبلاً.

الفصل الأول

1:1 المقدمة

2:1 مشكلة الدراسة

3:1 أسئلة الدراسة

4:1 أهداف الدراسة

5:1 أهمية الدراسة

6:1 حدود الدراسة

7:1 منهجية الدراسة

8:1 مصادر البيانات

9:1 الدراسات السابقة

10:1 التعقيب على الدراسات السابقة

11:1 مصطلحات الدراسة

1:1 المقدمة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ
الْشُّورُ ﴿٥١﴾ الملِك: ٥١

إن لكلمة تركيب أو تكوين مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالسكان والتي يمكن قياسها، وهذه الحقائق هي خصائص تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات. وقد بدأ الجغرافيون دراسة هذه الخصائص وإظهار تباينها الإقليمي بين الأقطار والأقاليم وبين المناطق الحضرية والريفية وبين المجموعات العرقية المختلفة في الدولة الواحدة، فضلا عن العوامل التي تؤثر في هذا التباين. كذلك تفيد دراسة تركيب السكان في معرفة ما يملكه المجتمع من مواد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة¹.

ولتركيب السكان الاقتصادي علاقة مباشرة بنموه فالتركيب النوعي والعمري يكاد يكون من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية، وذلك لارتباطهم بالقوة الإنتاجية للسكان وفعاليتهم الاقتصادية وينقسم تركيب السكان إلى عدة أنواع منها: العمري والنوعي والاقتصادي واللغوي والديني والعرقى والحالة الزوجية².

تبرز أهمية التركيب الاقتصادي في تحديده لملامح النشاط الاقتصادي، ومن خلاله يمكن التعرف على نسبة العمالة والبطالة والتوزيع المهني للعاملين. ومدى مشاركة المرأة في نشاط الاقتصادي. ويعد معدل النشاط الخام أسهل المقاييس لمقارنة مدى إسهام السكان في التخطيط الاقتصادي في المجتمع ويقصد بهذا المعدل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي من جملة السكان في جميع الأعمار³.

ويقسم السكان من حيث علاقتهم بسوق العمل إلى أفراد داخل القوة البشرية وأفراد خارج القوة البشرية. من جهة أخرى يتم تقسيم الأفراد داخل القوة البشرية إلى أفراد داخل السوق العمل

¹ <http://maps-alex.hooxs.com/t247-topic> بتاريخ 2017/11/11م.

² نفس المرجع.

³ أبو عيانة، محمد فتحي، (1993م)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص314.

عاملين وعاطلين عن العمل)، وأفراد خارج قوة العمل لأسباب عديدة كالتفرغ للدراسة أو التفرغ لأعمال المنزل أو كبر السن وغيرها.

تلعب القوى العاملة دوراً هاماً وأساسياً في الإنتاج والتقدم الاقتصادي لجميع دول العالم فهي عنصر الإنتاج الوحيد والحيوي الذي يتمتع بالقدرة على الاختيار والتفكير والابتكار، وترتبط بحجم السكان ككل ويعتبر التركيب العمري للسكان من أهم العوامل الديموغرافية في تشكيل القوى العاملة وهي تمثل أهم فئات المجتمع على الإطلاق (ذكور وإناث)¹.

وتختلف نسب المشاركة بحسب الجنس في الأراضي الفلسطينية، إذ بلغت نسبة مشاركة النساء في الضفة الغربية في (10.1%)² عام 2007م في حين بلغت عند الذكور (56.2%)³. وفي قطاع غزة بلغت عند النساء (8.7%)⁴ في حين (51.2%)⁵ عند الذكور. وتتفاوت نسبة البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تزداد في قطاع غزة لتصل إلى (29.5%)⁶ مقابل (14.3%)⁷ في الضفة الغربية في تعداد عام 2007م.

2:1 مشكلة الدراسة:

شهدت محافظة جنين تزايداً في أعداد السكان خلال الفترة ما بين عام 2007م و2017م حيث بلغت نسبة النمو السكاني السنوي (23.2%)، ونظراً لقلّة الدراسات التي تعالج ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره، والوقوف على نسب العمالة وحجمها وخصائصها الديموغرافية، لأنها تسهم في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل ومعرفة مدى إسهام المرأة في القوى العاملة،

¹ خليل، تهاني محفوظ احمد، (2012م)، القوى العاملة في شعبية طرابلس (1964-2006م) دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ص2.

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد تفاوت نمو المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات الفلسطينية 1997-2007. رام الله- فلسطين. ص46.

³ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مرجع سابق، ص46.

⁴ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مرجع سابق، ص46.

⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مرجع سابق، ص46.

⁶ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مرجع سابق، ص49.

⁷ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009م)، مرجع سابق، ص49.

ومعرفة حجم التغيرات التي حصلت على التركيب الاقتصادي لسكان المحافظة خلال الفترة الزمنية المذكورة، فقد جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة لتساعد أصحاب القرار في إعداد خطط التنمية الاقتصادية.

3:1 أسئلة الدراسة:

حاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي نسبة التغير في الحجم السكاني بين التعدادين 2007م و2017م؟
2. ما هو حجم العاملة والبطالة في منطقة الدراسة؟
3. ما هو حجم التغير الذي حصل في نسبة الإعاقة الحقيقية في المحافظة ما بين التعدادين؟
4. ما أهم الأنشطة الاقتصادية التي يعمل بها سكان المحافظة؟
5. كيف يتوزع العاملون في المحافظة حسب مكان العمل؟

4:1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على حجم القوى العاملة والتركيب المهني.
2. تحديد الخصائص الديموغرافية للسكان في المحافظة المتمثلة في التركيب العمري والنوعي والتعليمي.
3. الكشف عن حجم التغير الذي طرأ على مختلف عناصر التركيب الاقتصادي للسكان.
4. كيف تتوزع القوى العاملة على الأنشطة الاقتصادية في المحافظة.

5:1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها الأولى التي تتناول موضوع التركيب الاقتصادي لمحافظة جنين. كما أن دراسة التركيب الاقتصادي تسهم بشكل مباشر في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل، اعتماداً على اتجاه معدلات التغيير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية، وإسهام الإناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان. بالإضافة إلى الوقوف على نسبة القوى العاملة وخصائصها الديموغرافية.

6:1 حدود الدراسة:

الحدود الجغرافية:

1. الموقع الفلكي:

تناولت هذه الدراسة محافظة جنين التي تقع شمالي الضفة الغربية بين خطي طول $35^{\circ} 18'$ و $14''$ و $35^{\circ} 25' 51''$ شرق غرينتش وبين دائرتي عرض $32^{\circ} 18' 11''$ و $32^{\circ} 33' 9''$ شمال خط الاستواء¹.

2. الموقع الجغرافي:

يحد محافظة جنين من الشمال الأراضي المحتلة عام 1948م، ومن الجنوب محافظة نابلس، ومن الغرب أجزاء من محافظة طولكرم، ومن الشرق وادي الأردن. انظر الخريطة رقم (1).

على الرغم من أن محافظة جنين تبعد مسافة 75 كم إلى الشمال من مدينة القدس إلا أن لها ثقلاً اقتصادياً أكبر بكثير من غيرها من المحافظات، وتبلغ مساحتها 583 كم² أي ما نسبته 9.7% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية².

¹ خطيب، محمد يوسف، (2011م)، النقل البري في محافظة جنين (دراسة جغرافية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص8.

² زكارنة، ناهد محمود رفيق، (2012م)، الزراعة المروية والبعلية في سهول محافظة جنين (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. ص6.

7:1 منهجية الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة البيانات للتعرف على التركيب الاقتصادي لمحافظة جنين والتطور الحاصل عليه خلال فترة المقارنة.

8:1 مصادر البيانات:

تم الاعتماد في جمع البيانات على:

1. المصادر الرسمية: وتشمل بيانات تعدادي السكان والمساكن لعامي 2007 و2017م.
2. المصادر المكتبية: وتشمل الكتب والمراجع ورسائل الماجستير والأبحاث العلمية التي كتبت حول موضوع الدراسة.

9:1 الدراسات السابقة:

ليس هناك دراسة متخصصة تناولت محافظة جنين في نفس الموضوع؛ إلا أن هناك عدداً من الدراسات السابقة بحثت موضوع الدراسة في مناطق أخرى في الضفة الغربية ومن هذه الدراسات:

1. دراسة أبو صالح (1998) بعنوان: (مدينة نابلس - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن)¹، وهدفت الدراسة إلى معرفة خصائص التركيب العمري والنوعي والاجتماعي والاقتصادي في مدينة نابلس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والإحصائي، وكانت أهم نتائجه: إن العبء الاقتصادي الذي يتحمله أحد النشطين اقتصادياً في المدينة يعتبر أقل من العبء الذي يتحمله من مثله في الضفة أو القطاع. وبلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام في المدينة (16.1%) وهؤلاء هم النشيطون اقتصادياً

¹ أبو صالح، ماهر (1998)، مدينة نابلس - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

وعلى عاتقهم تقع مسؤولية إعالة ثلاثة أرباع السكان الباقين. وبلغ معدل النشاط الاقتصادي العام في المدينة (45%)، شكل العاملون فعلا النسبة الكبيرة من العاملة في المدينة (84.2%). واستحوذت مهنة البناء على أكبر نسبة من العاملين وذلك بنسبة (21.2%) وشغلت مهن الصناعة والبيع والخدمات نسبة كبيرة من العاملين في المدينة. وبلغ متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة في مدينة نابلس (442.5 دينار).

2. دراسة جودة (2001) بعنوان: (منطقة سلفيت - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن)¹. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي وخصائص المسكن في منطقة سلفيت. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل: التوزيعات التكرارية والجداول المتقاطعة بالإضافة إلى استخدام مربع كأي ومعامل الارتباط واختبار t-test والتباين الأحادي.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: بلغ معدل النشاط الاقتصادي الخام (19.5%)، ونسبة البطالة في المنطقة بلغت (1.8%)، ومعدل النشاط الاقتصادي العام في منطقة سلفيت (31.5%) شكل الذكور العاملين نسبة (36.1%) من مجموع الذكور ونسبة الإناث العاملات (3.6%) من مجموع الإناث. واستحوذت مهنة البناء على أعلى نسبة للعاملين من مجموعهم بواقع (31.3%) وأظهرت الدراسة أعلى نسبة للعاملين داخل الخط الأخضر بواقع (45.8%). وارتفاع متوسط الدخل لدى العاملين داخل الخط الأخضر والبالغ (371.1 دينار). وكانت أهم توصياتها: توفير فرص عمل داخل الضفة الغربية للعاملين للحد من الاعتماد على سوق العمل الإسرائيلي حيث أن الغالبية العظمى من عمال سلفيت يعملون داخل الخط الأخضر.

3. دراسة برية (2003) بعنوان: (خصائص السكان والمساكن في مدينة طولكرم)². وهدفت الدراسة إلى إظهار خصائص السكان والمساكن في مدينة طولكرم وإظهار أهم العوامل

¹ جودة، عماد فرح (2001)، منطقة سلفيت - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

² برية، نصر إبراهيم عبد الله (2003)، خصائص السكان والمساكن في مدينة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

المؤثرة في تخطيط المدينة. واعتمد فيها المنهج الوصفي لإعطاء وصف شامل لعناصر التغير السكاني والخصائص الديموغرافية لسكان مدينة طولكرم والمنهج الإحصائي.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: أظهرت الدراسة أن نسبة الذين يعملون في مهنة البيع ودخلهم يتراوح بين (201-3201 دينار) سنويا بلغت (29.4%) وهي من أعلى النسب. وأظهرت الدراسة أن نسبة الذين يعملون في المهن الإدارية ضمن فئة الدخل (9201-1220 دينار) سنويا بلغت نسبتهم (25%)، وأظهرت الدراسة أن نسبة الذين يعملون في مدينة طولكرم في جميع فئات الدخل كانت مرتفعة، الذين يعملون في إسرائيل كانت منخفضة في جميع فئات الدخل. وأظهرت الدراسة أن هناك ارتفاع في نسبة الذين يعملون في المهن الإدارية ومهنة البيع بلغت نسبة الذين يعملون في المهن الإدارية في المدينة (18.5%) والذين يعملون في مهنة البيع (29%). أوضحت الدراسة أن أعلى نسبة مئوية لمهنة رب الأسرة كانت مهنة البيع حيث وصلت إلى (23.9%) تليها المهن الإدارية حيث وصلت (19.7%)، ووصلت نسبة الذين يعملون في مدينة طولكرم إلى (77.2%)، تليها الذين يعملون في إسرائيل حيث وصلت النسبة إلى (8.1%) أما العاملون في خارج الوطن فقد بلغت نسبتهم (2.1%). وكانت أهم توصياتها: القيام بمسوحات مستقبلية لمعرفة التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في مدينة طولكرم.

4. دراسة جاسر (2011) بعنوان: (محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص

المسكن)¹، وهدفت الدراسة الى معرفة تطور حجم السكان ومراحل النمو ومكوناته، ودراسة التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي لسكان المحافظة. واعتمد الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الإستنتاجي.

وكان أهم نتائجها: حظيت حرفة الإنشاءات بالمرتبة الأولى (28.7%) من حجم النشاط الاقتصادي يليها الصناعات التحويلية في المرتبة الثانية (16.5%). وبلغت نسبة البطالة (17%).

¹ جاسر، معين (2011)، محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

واهم توصياته: تشجيع الأنشطة الاقتصادية وخاصة المشاريع الصغيرة في ظل عدم الاستقرار السياسي التي تمر به المحافظة والمنطقة.

5. دراسة العكلي (2002) بعنوان (التركيب الاقتصادي للسكان في مملكة البحرين بموجب تعداد 2001م)¹. حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مقدار التطور العددي والنسبي للقوى العاملة في مملكة البحرين، ومدى التباين المكاني للقوى العاملة والعاطلين في وحدات المملكة، كما وهدفت إلى معرفة الخصائص الديموغرافية للقوى العاملة والمتعطلة، وكيف تتوزع على أنماط النشاط الاقتصادي.

وتوصلت الدراسة إلى تصدر شريحتي الطلبة وربات البيوت المرتبة الأولى من السكان خارج قوة العمل بنسبة مجموعها 30.7% من القوى الخارجة عن العمل لإجمالي سكان المملكة. واحتل قطاع الخدمات المرتبة الأولى في توزيع السكان على الأنشطة الاقتصادية لجميع شرائح المجتمع. وتباين التركيب المهني تباينا واضحا حيث احتلت المهن الكتابية المرتبة الأولى للسكان البحرينيين بنسبة 21.8% في حين بلغت نسبة المهن الخدمية للسكان الوافدين وإجمالي السكان بنسبة (31.6% و 25.7%) على التوالي. وهيمنة العاملين بأجر على الحالة العملية. وسيادة الذكور على مستوى الجنس على معظم الأنشطة الفاعلة والإنتاجية وتركز الإناث في الأعمال الإدارية والكتابية.

6. دراسة خضير (2013م) بعنوان (التركيب الاقتصادي في محافظة المنثى للمدة 1997-2013) باستخدام Gis². وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على حجم القوى العاملة وتركيبها في المحافظة والكشف عن مدى التباين في القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العملية. واعتمدت على المنهج التحليلي المقترن بالوصف بالإضافة إلى استخدام الأساليب الكمية وتقنية Gis.

¹ العكلي، عدنان عناد، (2002م)، التركيب الاقتصادي في مملكة البحرين بموجب تعداد 2001م. العدد الحادي عشر، مجلة البحوث الجغرافية.

² خضير، مروة عاصي نعيم، (2013م)، التركيب الاقتصادي في محافظة المنثى للمدة (1997-2013م) باستخدام Gis، رسالة غير منشورة، جامعة ذي قار، العراق.

ومن أهم نتائجها انخفاض نسبة الإعالة الحقيقية في المحافظة لعام 2013م عما كانت عليه في عام 1997م (316.6%) إلى 195.2% عام 2013م. ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل إلى 27.5% بعد أن كانت في عام 1997م حوالي 17.2%.

وكان من أهم توصياتها: ضرورة تحقيق توازن بين الأنشطة الاقتصادية والحد من هيمنة الأنشطة الخدمية على حساب الأنشطة الإنتاجية، وضرورة التأكيد على عدم تشغيل السكان دون سن العمل (أقل من 15 سنة) لأن ذلك يساعد في استمرار التعليم في هذه الفئة ويزيد فرص العمل بالنسبة للسكان في سن العمل. والعمل على زيادة نسبة إسهام المرأة في العمل عن طريق إيجاد أنشطة اقتصادية تلائم عملها في المحافظة. وضع القيود والتشريعات بطريقة الترغيب للحد من الهجرة من الريف إلى الحضر بغرض تنشيط القطاع الزراعي المعطل.

7. مسح القوى العاملة الفلسطينية التقرير السنوي: عام 2015-2016، الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني¹.

وهدف هذا المسح إلى توفير مادة إحصائية شاملة وموثوق بها لوضعي السياسات والمهتمين في موقع القرار الاقتصادي والتنموي على الساحة الفلسطينية حول الخصائص الأساسية للقوى العاملة الفلسطينية.

وكانت أهم نتائجه: أن نسبة القوى العاملة المشاركة في فلسطين للأفراد 15 سنة فأكثر لعام 2015 و2014 نسبة 45.8% كما بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة 19.1% في العام 2015م بينما نسبة مشاركة الذكور لنفس العام 71.5%. وبلغ معدل البطالة للأفراد 15 سنة فأكثر في فلسطين 25.9% لعام 2015م. وأن أنشطة الخدمات والفروع الأخرى وظفت 62.9% من النساء العاملات. وأظهرت نتائج المسح بأن العاملين توزعوا حسب مكان العمل في عام 2015م بنسبة 59.5% في الضفة الغربية و28.8% في قطاع غزة مقابل 11.7% في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2015-2016)، مسح القوى العاملة الفلسطينية، رام الله - فلسطين.

10:1 التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة أبو صالح (1998م) ودراسة جودة (2001م) ودراسة جاسر (2011م) على أن مهنة البناء ضمت أكبر نسبة من العاملين.

كما اتفقت دراسة كل من أبو صالح (1998م) وبريه (2003م) على أن نسبة الذين يعملون في مهنة البيع والمهن الإدارية في طولكرم كانت كبيرة حيث بلغت (25%) من مجموع العاملين.

كما اتفقت جميع الدراسات على سيادة الذكور في الأعمال الإنتاجية والبناء على حساب الإناث.

واختلفت جودة (2001م) مع بريه (2003م) في نسبة العاملين في داخل الخط الأخضر، حيث أظهرت دراسة جودة أن (45%) من عمال سلفيت يعملون داخل الخط الأخضر وأظهرت دراسة بريه أن (8.1%) يعملون داخل إسرائيل.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها الأولى التي تناولت محافظة جنين من حيث التركيب الاقتصادي، وسوف تتفق مع الدراسات السابقة في اشتمالها على الكثير من المواضيع التي بحثتها.

11:1 مصطلحات الدراسة:

القوة البشرية: هم جميع الأفراد الذين أتموا 15 سنة فأكثر¹.

أفراد داخلون في القوة العاملة: هم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلا بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع والخدمات سواء كانوا يعملون باجر أو بدون اجر أو

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2013). معجم المصطلحات الإحصائية في الجهاز. فلسطين - رام الله. ص173.

لحسابهم الخاص أو أصحاب أعمال كما تشمل المتعطلين وهم القادرين على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل رغم رغبتهم فيه ويحثهم عنه¹.

الأفراد الخارجون عن القوة العاملة: تشمل هذه الفئة جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل (ضمن القوة البشرية) ولكنهم لا يعملون ولا يبحثون عن عمل ولا حتى مستعدين للعمل سواء بسبب عدم رغبتهم في العمل أو لاستغنائهم عن التكسب عن طريق العمل أو لأسباب أخرى².

النشطون اقتصادياً (القوة العاملة): هم جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل (15 فأكثر) وينطبق عليهم مفهوم العمالة أو البطالة³.

الباحث عن العمل: هو الفرد الذي يرغب في الحصول على فرصة عمل، ويقسم الباحثون عن العمل إلى فئتين⁴:

الفئة الأولى المستعد للعمل: وهو الفرد الذي يبدي رغبة أو استعداد للعمل إذا عرض عليه وليس هناك أي سبب يمنعه من قبول هذا العمل، ولكنه لم يفعل أي شيء للحصول عليه.

الفئة الثانية باحث نشيط عن العمل: وهو الفرد المستعد للعمل والذي قام بإجراء خطوات معينة في سبيل الحصول على فرصة عمل، مثل: قراءة الصحف أو السؤال للأصدقاء أو التسجيل في مكاتب لاستخدام أو مراجعة أصحاب العمل أو بأي طريقة أخرى.

المتعطل عن العمل: هو الفرد الذي لم يعمل مطلقاً خلال فترة الإسناد ولم يكن مرتبطاً بعمل معين، وهو قادر على العمل ويرغب بالحصول على عمل وقد قام بالبحث عن فرصة عمل في هذه الفترة، كذلك فإن الفرد المتوقف عن العمل يعتبر غائباً عن العمل حتى ولو كان يتوقع العودة أو كان

¹ الكبخيا، منصور محمد، (2003م) **جغرافية السكان**، الطبعة الأولى. بنغازي /ليبيا، دار الكتب الوطنية. ص210.

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013)، مرجع سابق، ص167.

³ المرجع السابق، ص175.

⁴ المرجع السابق، ص168.

مستعدا للعودة في حال استدعائه للعمل. ويقسم المتعطلون عن العمل إلى مجموعتين: المتعطلين الذين سبق لهم العمل والمتعطلين الذين لم يسبق لهم العمل¹.

البطالة (حسب مقاييس ومعايير منظمة العمل الدولية): تشمل هذه الفئة جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل (15 سنة فأكثر) ولن يعملوا أبدا خلال فترة الإسناد في أي نوع من الأعمال وكانوا خلال هذه الفترة مستعدين للعمل وقاموا بالبحث عنه بإحدى الطرق مثل: مطالعة الصحف والتسجيل في مكاتب الاستخدام وسؤال الأصدقاء والأقارب أو غير ذلك من الطرق².

المهنة: هي الحرفة أو نوع العمل الذي يباشره الفرد إذا كان عاملا، أو الذي باشره سابقا إذا كان عاطلا عن العمل بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل بها، وبغض النظر عن مجال الدراسة أو التدريب الذي تلقاه الفرد³.

المهنة الرئيسية: هي الحرفة أو نوع العمل الذي يباشره الفرد إذا كان مشغلا، أو الذي باشره سابقا إذا كان متعطلا سبق له العمل، والمقصود بالمهنة الرئيسية: هي المهنة التي يقضي فيها المشتغل أكثر من نصف وقت العمل أو الأكثر تكرارا خلال الأشهر الثلاثة السابقة للفترة المرجعية⁴.

العاجز كبير السن (ضمن الأفراد خارج القوة العاملة): هو الفرد الذي لا يمكنه ممارسة أي نوع من العمل بسبب إصابته بمرض مزمن أو إعاقة معينة أو بسبب تقدمه بالسن ويشار هنا إلى أنه لا يوجد حد أعلى لسن الذين يستطيعون العمل⁵.

المتفرغ لأعمال المنزل (ضمن أفراد خارج القوة العاملة): هو الفرد المشتغل وغير منظم في دراسة معينة ويقوم بأعمال المنزل بهدف خدمة الأسرة ولا يشمل ذلك خدمة بيوت الغير، مقابل أجر نقدي أو عيني إذ أن هذا النوع من الخدمة يعتبر ضمن العمل⁶.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013)، مرجع سابق، ص174.

² المرجع السابق، ص168.

³ المرجع السابق، ص174.

⁴ المرجع السابق، ص175.

⁵ المرجع السابق، ص169.

⁶ المرجع السابق، ص174.

صاحب العمل: هو الفرد الذي يعمل في منشأة يملكها أو يملك جزءا منها (شريك) ويعمل تحت إشرافه أو لحسابه مستخدم واحد على الأقل بأجرة ويشمل ذلك أصحاب العمل الذين يرتدون مشاريع أو مقاولات خارج المنشأة بشرط أن يعمل تحت إشرافه أو لحسابهم مستخدم واحد على الأقل بأجرة ولا يعتبر جملة الأسهم في الشركات المساهمة أصحاب عمل حتى ولو عملوا فيها¹.

يعمل بأجر: هو الفرد الذي يعمل لحساب فرد آخر أو لحساب منشأة أو جهة معينة، وتحت إشرافها يحصل مقابل عمله على أجرة محددة سواء كان بأجر على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو بالميأومة أو على القطعة أو أي طريقة دفع أخرى، ويندرج تحت ذلك العاملون بالوزارات والهيئات الحكومية والعاملون بالشركات بالإضافة إلى الذين يعملون بأجر في مصلحة خاصة بالعائلة أو أولاد الغير².

يعمل لحسابه: هو الفرد الذي يعمل في منشأة يملكها أو يملك جزءا منها شريك وليس بالمنشأة أي مستخدم يعمل بأجرة ويشمل الأشخاص الذين يعملون لحسابهم خارج المنشآت³.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2013)، مرجع سابق، ص169.

² المرجع السابق، ص176.

³ المرجع السابق، ص176.

الفصل الثاني الخصائص الطبيعية لمحافظة جنين

1:2 التربة

2:2 جيولوجية منطقة الدراسة

3:2 التضاريس

4:2 الخصائص المناخية

5:2 المياه

الفصل الثاني

الخصائص الطبيعية لمحافظة جنين

المقدمة

تلعب العوامل الطبيعية دوراً هاماً في النشاط الاقتصادي في محافظة جنين، لأنها تؤثر بشكل كبير في توزيع السكان وتباينهم من مكان لآخر، كما أن الخصائص الطبيعية للمنطقة يتولد عليها نباتات طبيعية محددة تلائم هذه البيئة، وبالتالي تعمل على توجيه السكان نحو أنشطة معينة، وتحتم عليهم ساعات عمل معينة وفي مواسم معينة أيضاً، وللخصائص الطبوغرافية أيضاً -وهي ظاهرة طبيعية- دور في توجيه السكان والزامهم في مهن معينة تتناسب وهذه الخصائص، والأمثلة المحلية والعالمية كثيرة جداً. وكذلك الحال يقال عن بقية العوامل الطبيعية الأخرى كعناصر المناخ المختلفة (الأمطار، الرياح، درجات الحرارة، الرطوبة والإشعاع الشمسي) والتربة والتضاريس والجيولوجيا، وسيتم تناول هذه العوامل في منطقة الدراسة كما يلي:

1:2 التربة

تعرف التربة على أنها الطبقة الرقيقة قليلة الصلابة والتي تغطي صخور قشرة الأرض بسمك يتراوح بين بضع سنتيمترات إلى عدة أمتار، وتعتبر التربة مورداً مهماً وذلك لأنها تزود النباتات بالحياة من جانب، كما أن التربة تعتبر الوسط الطبيعي الذي تنمو جذور النباتات فيه، بالإضافة إلى أنها موطن الكثير من الكائنات الحية، وتتكون التربة من المواد العضوية والمعدنية بالإضافة إلى الماء والهواء، كما توجد بشكل حبيبات بأحجام مختلفة وبطريقة بنائية مختلفة أيضاً.¹ ويؤثر نوع التربة في تحديد النشاط الاقتصادي وخاصة الزراعة، وكما يعمل على تحديد المحصول المناسب لكل نوع من الترب.

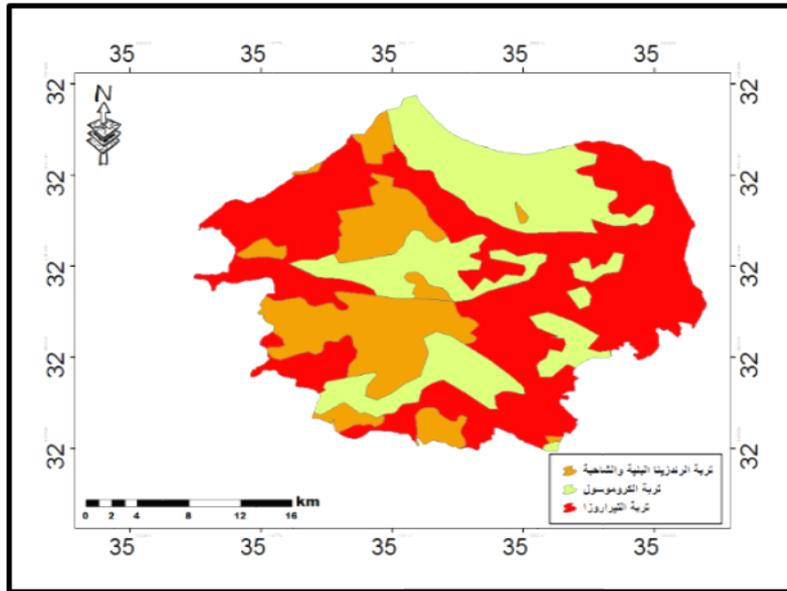
¹ زكارنة، ناهد محمود رفيق، (2012م)، مرجع سابق، ص24.

وتتميز منطقة الدراسة بترتبتها الكلسية والطينية الغنية الملائمة للزراعة،¹ بناءً على الخريطة

رقم (2) يسود محافظة جنين أنواع من التربة وهي:

1:1:2 تربة التيراروزا الحمراء Terra Rossa

تنشأ هذه التربة من عملية غسل الصخور الجيرية أو الدولوميتية الصلبة بمياه الأمطار، فتذيب المياه كربونات الكالسيوم ويتركز على حسابها أكاسيد الحديد والألمنيوم والسليكا التي تعطي التربة اللون الأحمر². وتوجد هذه التربة في المرتفعات والمناطق ذات الإنحدار الشديد، ويتفاوت سمكها من جهة إلى أخرى، فهي سميكة بالمناطق السهلية، ورقيقة في المرتفعات لأنها تتعرف للانجراف تكون رقيقة على المرتفعات، كما تتميز بارتفاع نسبة الرطوبة والمواد المعدنية فيها³. وتعتبر هذه التربة الأكثر انتشاراً في منطقة الدراسة، حيث غطت ما نسبته 50% من المنطقة.



الخريطة رقم (2): أنواع التربة في منطقة الدراسة

المصدر: بتصريف الباحثة بالاعتماد على بيانات الحكم المحلي.

¹ خطيب، غالب فتحى محمد، (2003م)، أنماط الاستخدام الزراعي في محافظة جنين للفترة 1981-2003م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. ص38.

² عابد، عبد القادر والشاحي، صايل خضر، (1999م)، جيولوجية فلسطين، ط1، القدس، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، ص325.

³ أبو ذيب، هشام، (2007م)، تقييم الأثر البيئي لصناعة الفحم في منطقة يعبد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس. ص45.

2:1:2 تربة الرندزينا (البنية والشاحبة) Rendzina

تنتشر في المناطق الجبلية، ويغلب عليها اللون البني إلى اللون البني الفاتح، وتتشأ في مناطق التربة الحمراء، إلا أنها تختلف عن التربة الحمراء في خصائصها، فهي أكثر سمكا من التربة الحمراء وأكثر غنى بالمواد العضوية، كذلك فإن بها نسبة عالية من الجير؛ ولهذا السبب تعتبر هذه التربة ليست خصبة جداً لعدم قدرتها على حبس الماء فيها¹. ويجود في هذه التربة زراعة الأشجار المثمرة، مثل: الزيتون واللوزيات والعنب والمحاصيل الحقلية كالقمح والشعير². وتنتشر هذه التربة في المناطق الجنوبية الغربية والوسطى لمنطقة الدراسة، وغطت حوالي 21% من منطقة الدراسة.

3:1:2 تربة الكروموسول Grumasols

تتوزع هذه التربة في ظروف تضاريس وطبوغرافية الأرض المستوية، وهي في الأصل تتشكل من التربة الغرينية (تربة الجرامو) اللينة التي تتعرض لعمليات التجفيف في فصل الصيف والترطيب في فصل الشتاء، وهذا النوع من الترب محددًا لزراعة القمح. وقد غطت ما نسبته 29% من منطقة الدراسة وتنتشر في منطقة السهول.

2:2 جيولوجية منطقة الدراسة

1:2:2 البنية الجيولوجية

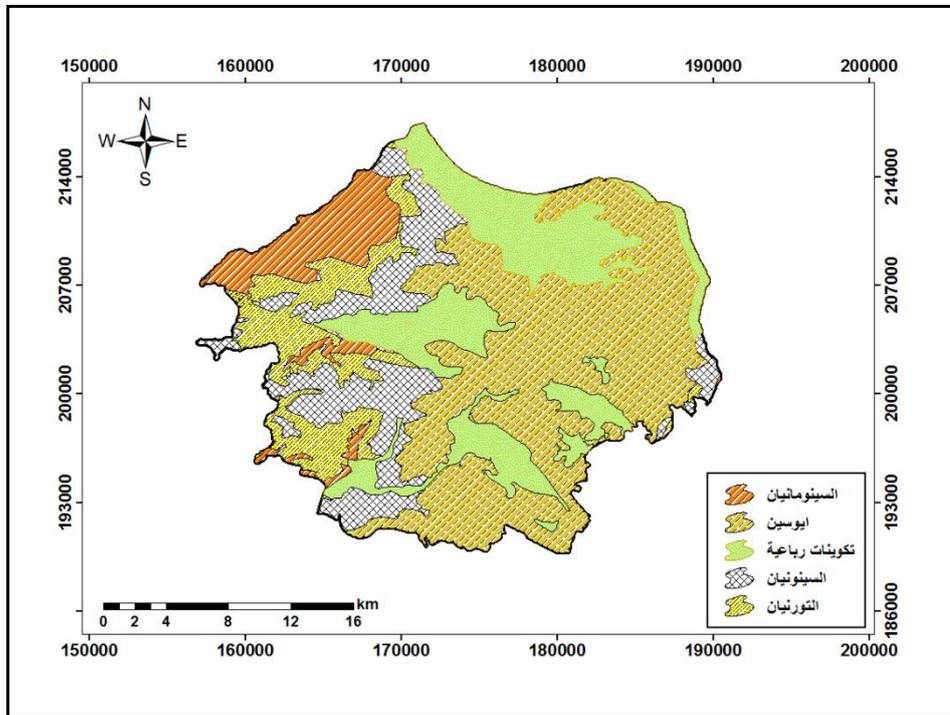
تظهر في فلسطين الطبقات الرسوبية من الأعمار المختلفة فوق القاعدة البلورية العربية التي تظهر في جنوب فلسطين في منطقة خليج العقبة. وأن أكثر الطبقات انتشاراً في فلسطين هي طبقات الكريتاسي التي يبلغ سمكها حوالي ألف متر، والمؤلفة من الصخور الكلسية والمارلية الحوارية. وتظهر الصخور الأيوسينية الكلسية الدولوميتية الحوارية في كثير من مناطق فلسطين سيما في الأجواف البنائية. غير أن هذه اللحقيات الحديثة تغطي سطح كثير من مناطق فلسطين

¹ عابد، عبد القادر والشاحي، صايل خضر، (1999م)، مرجع سابق، ص 327-329.

² أبو صاع، اسراء صبحي، (2014م)، التغيرات في الغطاءات الأرضية /استعمالات الاراضي في محافظة طولكرم بين عامي 2005 و2011، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. ص 26.

سيما في السهول مثل السهل الساحلي الجنوبي وسهل عكا ومرج ابن عامر.¹ أما منطقة الدراسة فإنها تمتد من الأراضي الأيوسينية الجبلية في الجنوب إلى الأراضي اللحيقية الرباعية لمرج ابن عامر في الشمال والشمال الغربي، غير أنه إلى الغرب من مدينة جنين تبدأ الصخور الكريتاسية بالظهور.²

إن صخور منطقة الدراسة تتكون عموماً من الصخور الكلسية الدولوميتية المارلية التي تحتوي على بعض السيلس بشكل ال صوان أو بشكل رمل، ويبدو أن هذه النسبة القليلة من الرمل تساعد مع المناخ المتوسط السائد على تحلل الصخور الكلسية وإعطاء التربة الحمراء³. والخريطة رقم (3) تبين جيولوجية محافظة جنين.



خريطة (3): جيولوجية محافظة جنين

المصدر: بتصرف الباحثة بالاعتماد على بيانات الحكم المحلي

¹ عبيدي، احتساب فهمي حسن، (2009م)، دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، نابلس. ص 22.

² زكارنة، ناهد محمود رفيق، (2012م)، مرجع سابق، ص 20.

³ عبيدي، احتساب، فهمي حسن، (2009م)، مرجع سابق، ص 22.

وتتكون منطقة الدراسة من التكوينات الجيولوجية التالية:

أولاً: أعلى السينومانيان (تقابل تكوين يطا، الخليل، بيت لحم):

تتمثل هذه الحقة بالصخور الطباشيرية والصوان غير النقي وصخر الحجر الجيري، وتغطي ما نسبته 9.1% من مساحة منطقة الدراسة.¹ وتوجد في المنطقة الشمالية الغربية، وأجزاء من جنوب المحافظة.

ثانياً: التورنيان (تقابل تكوين القدس):

تتمثل صخور التورنيان بالصخور الطباشيرية وتتحول هذه الصخور إلى صخور الحجر الجيري الكتلي الحامل لمستحاثات النيموليت، وفي بعض المناطق تتطور الصخور الجيرية الكتلية إلى الشعاب²، وقد غطت هذه التكوينات ما نسبته 12.2% من مساحة المحافظة. ويتركز وجود هذه التكوينات في المنطقة الغربية من محافظة جنين.

ثالثاً: السينونيان:

تغطي هذه التكوينات ما نسبته 14.8% من مساحة محافظة جنين. وتوجد في الجزء الغربي من الطبقة المقعرة (نابلس - بيت قاد).

رابعاً: الأيوسين:

تتمثل صخور الأيوسين بالصخور الطباشيرية والحجر والصوان، وتنتشر هذه الصخور بنسب كبيرة من منطقة الدراسة في الأجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، حيث غطت ما نسبته 40.3% من مساحة المحافظة.

خامساً: الرواسب الرباعية:

تغطي الأراضي السهلية في محافظة جنين كسهل مرج بن عامر وسهل عرابة وسهل عجة وسهل الزبادة وسهل مرج صانور وسهل جلقموس، والتي تعود إلى فترة البلاستوسين الحديثة (recent pleistocene)³، وغطت ما نسبته 23.6% من مساحة محافظة جنين.

¹ خطيب، محمد نمر يوسف، (2011م)، مرجع سابق. ص66.

² أبو ذيب، هشام، (2007م)، مرجع سابق. ص41.

³ المرجع السابق، ص42.

3:2 التضاريس

تمثل محافظة جنين النهاية الشمالية لمرتفعات نابلس، والتي تعتبر جزءاً من سلسلة جبلية تعرف بمرتفعات وسط فلسطين¹. وفي الأجزاء الشمالية من فلسطين ينقطع استمرار الإقليم الجبلي المحاذي للسهول الساحلية مكوناً سهلاً يشبه مثلثاً متساوي الأضلاع، تمتد قاعدته من سفوح جبال الكرمل حتى شرق مدينة جنين، ويمتد الضلع الأول بمحاذاة جبال الجليل، ويطلق على هذا السهل اسم (مرج ابن عامر). ويستمر السهل باتجاه الجنوب الشرقي حتى ما بعد جنين بحوالي 5 كم يتغير اتجاهه عند قرية دير أبو ضعيف، ويصبح هذا الاتجاه شمالياً غربياً مشكلاً بذلك الضلع الثاني لسهل مرج بن عامر، حيث تبرز مرتفعات جلبون وفقوعة التي يزيد ارتفاعها على 400 متراً -والتي هي امتداد لجبال نابلس- وتشرف هذه الجبال من الشمال على وادي جالود ومن الشرق على غور الأردن، وبمستوى قرية فقوعة تفصل عن هذه الجبال امتدادات بشكل تلال قليلة الارتفاع وسط مرج ابن عامر تقوم عليها قرى دير غزالة وعرانة وجسر خروبة التي تقع إلى الشمال من مدينة جنين، حيث لا يزيد ارتفاع هذه لتلال عن السهل أكثر من 30 متراً، وبذلك فإن سطح مرج ابن عامر يأخذ بالارتفاع التدريجي ابتداءً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وهذا يتطابق مع طبوغرافية المحافظة بشكل عام حيث تأخذ التضاريس بالارتفاع كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب بشكل عام، فالى الشمال الغربي من مدينة جنين بحوالي أربعة كيلومترات يقع سهل مرج بن عامر الذي لا يزيد ارتفاعه عنه 100 متر فوق سطح البحر، في حين يبلغ ارتفاعه قرابة 125 متر عند مدينة جنين، ويصل الارتفاع بالقرب من قرى شرق المدينة إلى 175 متراً، لينتهي السهل عند أقدام جبال جلبون وفقوعة².

أما بالنسبة إلى ارتفاع منطقة الدراسة فتتراوح بين 100م إلى 750م فوق سطح البحر.

ويمكن تقسيم تضاريس محافظة جنين إلى ثلاثة مناطق:

1. المناطق الشرقية

2. المناطق الجبلية

3. المناطق الغربية

¹ خطيب، محمد يوسف، (2011م)، مرجع سابق. ص 60.

² زكارنة، ناهد، (2012م). مرجع سابق. ص 17-18.

المناطق الشرقية تقع بين وادي الأردن والأراضي الصلبة المركزية ويمكن تصنيفها على أنها منحدرات تساهم في تشكيل الوديان الصغيرة. أما المناطق الجبلية من خط المياه، فهي تفصل المنحدرات الشرقية عن الغربية، وتتراوح الارتفاعات فيها عن سطح البحر بين 500 و600م، وأخيراً المناطق الغربية يمكن تصنيفها على أنها منحدرات لطيفة تتراوح في ارتفاعها بين 100م إلى 400م فوق مستوى سطح البحر¹.

4:2 الخصائص المناخية

يعد المناخ من العوامل الطبيعية التي لها تأثير كبير في تحديد الأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها الإنسان، بالإضافة إلى تأثيره على التربة والحياة النباتية والزراعة التي تعد من الأنشطة الاقتصادية المهمة في توفير الغذاء.

تتنمي فلسطين إلى مناخ البحر المتوسط، وتعتبر جنين من هذا المناخ الذي يتميز بأنه حار جاف صيفاً، ماطر معتدل شتاءً، كما تتأثر محافظة جنين بالوضع الطبوغرافي والقرب من المؤثرات البحرية القادمة من البحر المتوسط². ومن هذه الخصائص المناخية:

1:4:2 درجة الحرارة:

تؤثر درجة الحرارة على نوع النشاط الذي يمارسه الإنسان. ترتفع درجة الحرارة في فلسطين من مكان إلى آخر حسب الموقع الجغرافي فهي عموماً أدنى في المرتفعات الجبلية إذا قورنت بالمناطق الأقل ارتفاعاً، والقرب والبعد عن سطح البحر واتجاه الرياح السائدة.

أما درجات الحرارة الدنيا والعليا فهي أدنى من المعدل في الشتاء وأعلى من المعدل في الصيف³. والجدول (1) يبين معدلات درجات الحرارة الصغرى والكبرى ودرجات الحرارة.

¹ صقر، وليد سعيد حسين، (2005م)، الوضع البيئي في مدينة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ص42.

² خطيب، محمد يوسف، (2011م)، مرجع سابق. ص75.

³ عايد، عبد القادر والوشاحي، صايل، (1999م)، مرجع سابق. ص363.

جدول رقم (1): معدلات درجة الحرارة لسنة 2017م في محافظة جنين (درجة مئوية)

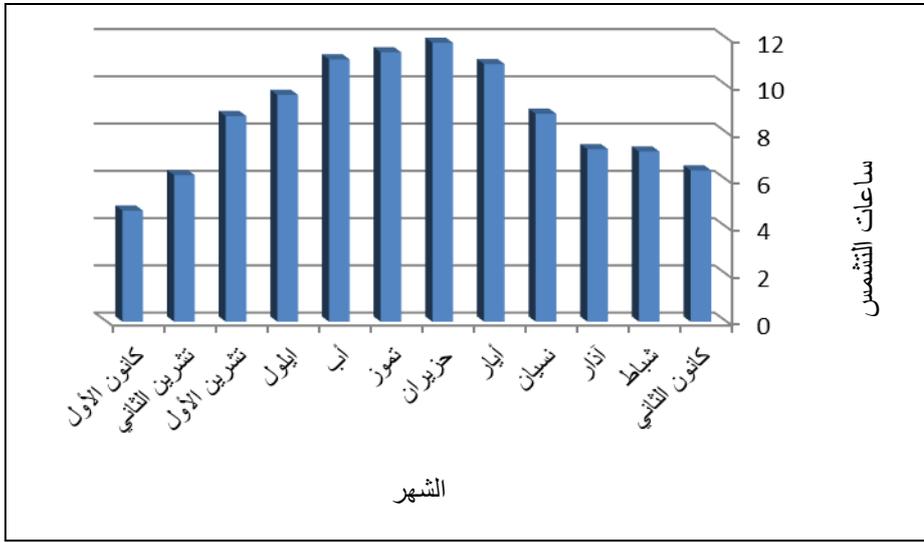
الشهر	معدل درجات الحرارة الصغرى لعام 2017م	معدل درجات الحرارة الكبرى لعام 2017م	معدل درجات الحرارة لعام 2017م
كانون الثاني	7.6	16.4	11.6
شباط	7.7	17.9	12.2
آذار	11.7	21.4	16.1
نيسان	14.4	26.6	20.1
أيار	18.6	30.2	23.9
حزيران	21.8	32.4	26.6
تموز	25	35.4	29.7
أب	24.5	34	28.9
أيلول	23.3	33	27.6
تشرين الأول	18.9	32.5	29.2
تشرين الثاني	14.7	24.1	18.8
كانون الأول	11.3	20.8	15.4
المعدل السنوي العام	16.6	27.1	21.2

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الأرصاد الجوية - رام الله.

يتضح من الجدول رقم (1) في معدل الحرارة السنوي عام 2017م ما يقارب 21.2° درجة مئوية، كما أن أعلى معدل شهري لدرجة حرارة سجلت في شهر تموز وصلت إلى 35.4° درجة مئوية، بينما أقل معدل شهري لدرجة حرارة سجلت في نفس العام في شهر كانون الثاني 7.6° درجة مئوية، وبهذا المدى الحراري السنوي للمنطقة 27.8° درجة مئوية.

2:4:2 الإشعاع الشمسي:

يعتبر الإشعاع الشمسي المصدر الرئيسي لطاقة الغلاف الجوي من ناحية، والعامل الأساسي في المتغيرات المناخية من ناحية أخرى. ويتغير الإشعاع الشمسي تبعاً للموقع الفلكي والجغرافي اللذان يؤثران على كمية الإشعاع الشمسي¹. حيث تزداد في فصل الصيف عنها في فصل الشتاء، لأن الشمس تكون عمودية والسماء خالية من الغيوم. كما يتأثر بطول النهار وبمدى صفاء الجو. حيث يقدر معدل السطوع الشمسي في فلسطين بنحو (3400) ساعة ويتحقق هذا المعدل في المناطق الشمالية ويزداد في جنوب فلسطين.²



الشكل رقم (4): متوسط ساعات الشمس لعام 2017م في محافظة جنين

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الأرصاد الجوية (2017م) - رام الله.

نلاحظ من الشكل رقم (4) أن أشهر الصيف (حزيران، تموز، أب) تمثل أكثر ساعات الشمس، أما أشهر الشتاء فإنها تسجل أقل شهور السنة، وذلك بسبب الغيوم وميل زاوية سقوط الشمس.

¹ عايد، عبد القادر والوشاحي، صايل، (1999م)، مرجع سابق. ص363.

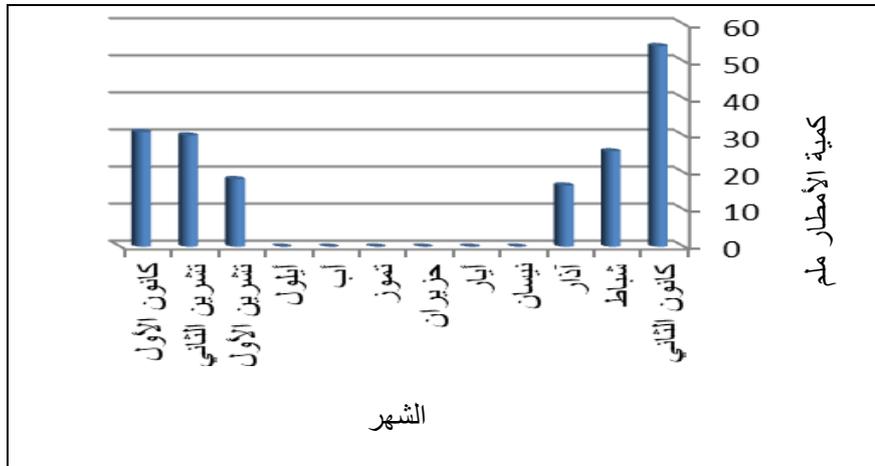
² Orni, E. and Efrat, E., **Geography of Israel**. Israel Onir. press, Jerusalem, 1967, pp135+38.

3:4:2 الرطوبة النسبية:

بلغ معدل الرطوبة النسبية في محافظة جنين 64.39%¹، حيث تزيد الرطوبة في فصل الشتاء، وتأخذ بالانخفاض في فصل الصيف.

4:4:2 الأمطار:

تقع محافظة جنين تحت تأثير المنخفضات الجوية من الغرب إلى الشمال الغربي، ولذا فإن معظم الأمطار تعتمد على هذه المنخفضات الجوية ودرجة تشبعها بالماء.² حيث يتناقص معدل الأمطار من الغرب إلى الشرق، كما يتناقص أيضا من الشمال إلى الجنوب. وبلغت كمية الأمطار في محافظة جنين عام 2017م حوالي 175.4 ملم/ سنويا. وهذه الكمية أقل بكثير من متوسط الكمية في الضفة الغربية لنفس السنة والبالغة ما بين (700-100ملم) في منطقة البحر الميت، مما يعني اعتماد الأراضي الزراعية في جنين على مياه الآبار الارتوازية بشكل كبير.³ والشكل (5) يبين كمية الأمطار في محافظة جنين لعام 2017م.



الشكل رقم (5): كمية الأمطار في محافظة جنين لعام 2017م

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الأرصاد الجوية - رام الله.

¹ الأرصاد الجوية (2017م)، رام الله - فلسطين.

² خطيب، محمد يوسف، (2011م)، مرجع سابق. ص 77.

³ <http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=2226> بتاريخ 2017/12/3م.

من خلال الشكل رقم (5) يتضح أن الأشهر كانون الثاني وشباط وكانون الأول وتشيرين الثاني هي الأكثر مطرا، حيث بلغت كمية الأمطار في كانون الثاني 54.1 ملم/سنويا.

5:4:2 الرياح:

تهب على منطقة الدراسة رياح ذات اتجاهات مختلفة، كالرياح الغربية والجنوبية والرياح الشرقية والرياح الشمالية الغربية. أما الرياح السائدة فهي الرياح الغربية والجنوبية الغربية والتي تسود في فصل الشتاء، وتكون قادمة من البحر المتوسط وهي في الغالب مصاحبة للمنخفضات الجوية، وتجلب معها أمطاراً غزيرة، ولا تقتصر هذه الرياح على فصل الشتاء بل تمتد لفصل الصيف، وبذلك تسود هذه الرياح طوال السنة على فترات مختلفة. وهناك الرياح الشرقية التي تهب في بعض أيام الشتاء وتؤدي لانخفاض كبير في درجة الحرارة والرطوبة. كما وتهب في الصيف رياح شمالية غربية تنتج عن ظاهرة نسيم البر والبحر عبر مرج ابن عامر¹.

وتتغير سرعة واتجاه الرياح من موسم لآخر ومن موقع لآخر، وذلك بسبب طبوغرافية المكان والموقع الفلكي والتعرض للاضطرابات الجوية². كما بلغ معدل سرعة الرياح لعام 2017م 8.5 كم/الساعة.

5:2 المياه

تعد المياه من العوامل الطبيعية المهمة التي تعتمد عليها الأنشطة الاقتصادية، فهي تؤثر في استثمار الأراضي وتوسع الزراعة والتصنيع مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى المعيشة داخل المحافظة فضلا عن تسارع النمو السكاني³. ويمكن تقسيم الوضع المائي في المحافظة كما يلي:

1:5:2 المياه السطحية

لا يوجد مياه جارية في المنطقة باستثناء بعض الينابيع والأودية التي سرعان ما تتوقف بعد سقوط الأمطار بفترات قصيرة أو ربما تستمر بالجريان لبضعة أيام في أحسن الأحوال⁴. وتشمل الأودية والينابيع بحيث أن المياه الناتجة من بعض الينابيع تستخدم كمصدر مهم للزراعة، ولها دور

¹ عبيدي، احتساب فهمي حسن، (2009م)، مرجع سابق. ص 25-26.

² عابد، عبد القادر والوشاحي، صايل، (1999م)، مرجع سابق. ص 361.

³ خضير، مروة عاصي نعيم، (2013م)، مرجع سابق. ص 21.

⁴ زكارنة، ناهد، (2012م)، مرجع سابق، ص 42.

كبير إذ تعد منطقة عانين شمال غرب مدينة جنين من أعلى المناطق بالينابيع، ولكن المياه فيها غير صالحة للشرب؛ ذلك لارتفاع ايونات النترات عن الحد المسموح به عالمياً، ويتم معالجتها كيميائياً حتى تصبح صالحة للاستهلاك البشري¹.

أما الأودية فهي مجاري موسمية مؤقتة سرعان ما تنتهي مع نهاية سقوط الأمطار، خاصة في السنوات التي تكون فيها الأمطار غزيرة وتكون الاستفادة من مياه هذه الأودية في حدود ضيقة، حيث تجري مياهها داخل السهول، ومن الصعب التحكم فيها²، كما هو حال نهر المقطع في سهل مرج بن عامر والذي ينتهي في الأراضي المحتلة عام 1948م.

2:5:2 المياه الجوفية

تساعد طبيعة وتكوين السطح على سهولة تسرب المياه السطحية إلى الطبقات الحاملة للمياه، ويقدر أن 25% من كميات المياه السطحية تجد طريقها بالترشح مجتمعة في خزانات جوفية، حيث يصل مستواها لعدة أمتار قبل أن تستخرج لغايات الزراعة المروية³.

كما تلعب طبيعة الصخور دوراً مهماً في تحديد أثر وكمية المياه حيث أن صخور المنطقة من الصخور الكلسية المارلية الدولوميتية وتكون مستوياتها السفلية قليلة النفاذية للماء، أما الطبقة العليا فهي منفذة للماء وحاملة له، لذلك فإن المياه الجوفية والينابيع في هذه الصخور تكون غير عميقة، علماً بأن محافظة جنين تتبع الحوض المائي الجوفي الغربي⁴.

يوجد في المحافظة 61 بئراً ارتوازيًا مرخصاً 55 مخصصة لري المزروعات، أما السنة الباقية فهي للاستخدام المنزلي، وتقدر إنتاجية الآبار الزراعية بحوالي 3358599م³ سنوياً، والقسم الأكبر منها تعود ملكيتها إلى السكان المحليين والقليل منها يتبع في ملكيتها إلى البلديات مثل آبار عرابة وقباطية وصانور⁵.

¹ Palestine Hydrology group, **Spring in the west bank**, 1999, p: 36

² Mustafa. N. A. **assessment of water resources in the Jinen area and development of an optimal design of the water distribution**, network of Jinenciti, p: 36

³ خطيب، غالب فتحي، (2003م)، مرجع سابق، ص68.

⁴ زكارنة، ناهد، (2012م)، مرجع سابق، ص43.

⁵ المرجع سابق، ص43-44.

الفصل الثالث

نمو السكان في محافظة جنين

1:3 نمو السكان

2:3 التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة

3:3 الخصائص الديموغرافية للسكان (التركيب النوعي والتركيب العمري والتركيب التعليمي)

الفصل الثالث

نمو السكان في محافظة جنين

تحظى دراسة خصائص السكان بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، ولا سيما دراسات جغرافية السكان، فهي توضح الكثير من المظاهر المرتبطة بالتركيب الاقتصادي للسكان، كما تفسر انتشار السكان وتوزيعهم إضافة إلى خصائصهم الديموغرافية وتراكيبهم الاجتماعية والتعليمية فضلا عن معرفة المشاكل التي يعانون منها¹.

1:3 نمو السكان

يمثل النمو السكاني الزيادة في عدد السكان في منطقة معينة خلال فترة زمنية معينة، بفعل الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات) أو الغير الطبيعية (الهجرة).

إن العلاقة بين النمو السكاني والتركيب الاقتصادي على درجة كبيرة من الأهمية فهي تؤثر في الدخل القومي والفردى، ويطلق عادة على التغير السكاني بأنه النمو السكاني؛ لأن السكان يتغيرون بشكل عام بالنمو، فالعلاقة وثيقة بين النمو السكاني والقوى العاملة، إذ يؤثر النمو السكاني وتوزيع السكان في الموارد الاقتصادية وفي الخطط التنموية².

بلغ عدد سكان محافظة جنين حسب التعداد السكاني لعام 2007م (251807) نسمة، (جدول رقم 3)، بما نسبته (10.7%) من مجموع سكان الضفة الغربية، بينما بلغ عدد سكان المحافظة في عام 2017م (308618) نسمة، بما يعادل (10.9%) من مجموع سكان الضفة الغربية أي بمعدل نمو سنوي يساوي (2.23%).

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص 27.

² المرجع السابق، ص 27.

جدول رقم (2) عدد سكان محافظة جنين بين الفترة من عام 1922-2017م.

السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي %
1922	77426	
1945	120250	2.4
1982	180272	1.3
1997	195299	0.6
2007	251807	2.9
2017	308618	2.23

المصدر: 1. زكارنة (2012م)، مرجع سابق، ص46.

2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007م)، مرجع سابق، ص33.

يتبين من الجدول رقم (2) أن النمو السكاني لم يكن كبيراً في الفترة ما بين 1922م إلى ما قبل 1945م، ويعود ذلك إلى هجرة العديد من السكان إلى مدن الساحل الفلسطيني، إلا أن هذا النمو بدأ يرتفع في الأربعينيات من القرن الماضي وتحديداً عام 1947م، وذلك بسبب عودة السكان إلى مدنهم وقراهم بفعل الركود الاقتصادي الذي أصاب مدن الساحل الفلسطيني، بالإضافة إلى أحداث الحرب العالمية الثانية، وبعد عام 1952م سجل تعداد السكان ارتفاعاً كبيراً بسبب تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين عقب نكبة عام 1948م، وعاد النمو السكاني إلى الانخفاض عام 1967م، بسبب نزوح أعداد كبيرة من سكان المنطقة إلى شرق الأردن والدول المجاورة، وفي عام 1980م عاد النمو السكاني ليسجل ارتفاعاً كبيراً بسبب عودة السكان إلى أماكن سكنهم، وبسبب ارتفاع متوسط العمر المتوقع للإنسان الفلسطيني وصل إلى 72 سنة في الوقت الحاضر؛ بسبب التحسن في الخدمات الصحية وارتفاع مستوى المعيشة... الخ، وما زال هذا الارتفاع إلى الآن¹.

2:3 التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة

يلعب توزيع السكان دوراً بارزاً في استثمار المكان الطبيعي والتفاعل معه والاستقرار فيه، فضلاً عن معرفة التباين المكاني في توزيع حجم السكان في المناطق المختلفة.

¹ زكارنة، ناهد محمود رفيق، (2012م)، مرجع سابق، ص47-48.

يتوزع سكان المحافظة في 80 تجمعاً سكنياً، منها 13 تجمعاً حضرياً و66 تجمعاً ريفياً ومخيماً واحداً¹. والجدول رقم (3) يظهر عدد السكان في التجمعات السكانية في المحافظة، بالإضافة إلى نسبة هذه التجمعات من سكان المحافظة.

جدول رقم (3) عدد السكان في التجمعات السكانية في محافظة جنين

نوع التجمع	عدد التجمعات في المحافظة	عدد سكان التجمعات عام 2007م	النسبة %	عدد سكان التجمعات عام 2017م	النسبة %
حضر	13	148344	59	188934	61.2
ريف	66	93287	37	109278	35.4
مخيم	1	10176	4	10210	3.3
المجموع	80	251807	100	308618	9.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007، 2017).

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن التجمعات الحضرية تشكل أكبر نسبة لتجمع السكان ويعود ذلك إلى؛ توفر فرص العمل في التجارة والوظائف الخدماتية، كما أن بعض التجمعات الريفية حصل فيها تطور في العديد من المجالات، مما جعلها تستوفي مواصفات التجمعات الحضرية، وبالتالي صنفت على هذا الأساس. وانخفضت نسبتهم في المخيم في تعداد 2017م عما كانت عليه في تعداد 2007م، ويرجع ذلك إلى هجرة بعض سكان المخيم إلى مناطق خارج المخيم، لسوء الأوضاع المعيشية والخدماتية.

3:3 الخصائص الديموغرافية للسكان (التركيب النوعي والتركيب العمري والتركيب التعليمي)

يعد التركيب السكاني انعكاساً للبيانات الديموغرافية، لأنه نتاج مجموعة من العوامل التي تؤثر وتتأثر به². فهي توضح مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع داخل المجتمعات ومدى قدرتها في توفير الأيدي العاملة اللازمة لإعالة أفراد المجتمع، كما يساعد على فهم عوامل النمو السكاني ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2007م)، التعداد العام للسكان والمنشآت، تقرير السكان، محافظة جنين، ص41.

² أبو عيانة، فتيحي محمد، (1999م)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الخامسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص285.

الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي¹. ويقصد بالتركيب السكاني توزيع السكان حسب بعض الخصائص مثل: النوع والعمر والتركيب الاقتصادي والتركيب التعليمي والحالة الزوجية.

ولتركيب السكان علاقة مباشرة بتوزيع السكان ونموهم. فالتركيب النوعي والعمرى يكاد يكون من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية، إذ أن توزيع السكان حسب فئات الأعمار والنوع يحدد تطورهم. فهو يؤثر من جهة، على تكوين الولادات والوفيات وبالتالي على اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية، كما يؤثر على الهجرة من جهة أخرى، وذلك لارتباطه بالقوة الإنتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية والتي تؤثر بدورها على حجم الهجرة واتجاهها².

إذ يتناول التركيب النوعي والعمرى والتعليمي من حيث التغيرات المكانية، لذا فإن دراسة هذه التراكيب لسكان منطقة الدراسة ذا أهمية في التعرف على الفئات العمرية المختلفة وتباينها حسب نوع التجمع ولمعرفة أعداد الذكور والإناث إلى المجموع العام لسكان منطقة الدراسة، أهمية في معرفة مدى مساهمة كل فئة من الفئات العمرية في النشاط الاقتصادي، ومدى مساهمة كل من الذكور والإناث في ذلك وتباين هذا حسب نوع التجمع (حضر، ريف، مخيم) وفقاً لتعدادي عام 2007م و2017م.

1:3:3 التركيب النوعي

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بعدد الذكور لكل (100) من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع Sex Ratio. ويتم حسابها بقسمة الذكور على عدد الإناث الكلي وضرب الناتج في 100 ($S.R=M/F \times 100$) إذا تساوى عدد الذكور مع الإناث تكون نسبة النوع مئة. فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مئة. في حين تقل النسبة عن مئة إذا كان الذكور دون الإناث عدداً³.

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص43.

² السعدي، عباس فاضل، (1980م)، دراسة في جغرافية السكان، الطبعة الأولى. الإسكندرية: منشأة المعارف، ص211.

³ المرجع سابق، ص212.

ومن أهم العوامل التي تؤثر على نسبة النوع الاختلافات في معدل الوفيات بين الجنسين (النوعين) و معدل صافي الهجرة بين الجنسين (النوعين) ونسبة النوع للمواليد الجدد بالإضافة إلى الحروب و التقدم العلمي وإمكانية التحكم في جنس الجنين¹.

إن دراسة التركيب النوعي مهم في دراسة السكان، وذلك لما لهذا التركيب من تأثير مباشر في المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني. فإذا انخفضت نسبة الذكور أو الإناث في سن الزواج تقل، وينخفض المعدل الإجمالي للمواليد، والعكس صحيح، كما أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد معين يؤدي إلى زيادة العمال الزراعيين والصناعيين، خصوصاً إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (15-64 سنة)². والجدول رقم (4) يظهر التركيب النوعي في محافظة جنين حسب التجمع السكاني.

جدول رقم (4) نسبة النوع للسكان حسب نوع التجمع في محافظة جنين وفقاً لتعدادي عام 2007م و2017م

نوع التجمع	2007م			2017م			نسبة النوع
	عدد السكان	ذكور	إناث	عدد السكان	ذكور	إناث	
حضر	148344	75330	73014	188934	96138	92796	103.6
ريف	93287	47546	45741	109278	55738	53540	104.1
مخيم	10176	5008	5168	10210	5074	5136	98.8
المجموع	251807	127884	123923	308618	157053*	151565*	103.6

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2017).

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن نسبة النوع في المحافظة بلغت 103.2 ذكر لكل مئة أنثى حسب تعداد 2007م، بسبب ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في المحافظة، بينما بلغت نسبة النوع في تعداد 2017م 103.6 ذكر لكل مئة أنثى. كما جاءت نسبة النوع متقاربة في تعداد 2007م بين الحضر والريف، وفي حين انخفضت نسبة النوع في المخيم إلى 96.9 ذكر لكل مئة أنثى، ويعود سبب ذلك لرغبة الشباب الذكور للعيش خارج المخيم. أما في تعداد 2017م بلغت نسبة النوع

¹ سهاونة، فوزي عيد سهاونة وسمحة موسى عبودة، (2003م)، جغرافية السكان. الطبعة الأولى. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص56.

² السعدي، عباس فاضل، (1980م)، مرجع سابق. ص212.

• يوجد 196 فرد غير مبين، 103 ذكر و93 أنثى.

في الريف 104.1 ذكر لكل مئة أنثى وربما يعود السبب في ذلك إلى استقطاب بعض التجمعات الريفية إلى عدد من الشباب للعمل في هذه التجمعات نظراً للتطور الذي أصاب هذه التجمعات، وربما يساهم زواج بعض إناث التجمعات الريفية من ذكور من خارج هذه التجمعات مما يعمل على رفع نسبة النوع. في حين بقيت نسبة النوع في المخيم منخفضة.

2:3:3 التركيب العمري

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان إلى مجموعات حسب فئات سنهم، فنقسم إلى فئات تشمل كل منها الأفراد الذين تقع أعمارهم ضمنها.¹ ويمكن تقسيم فئات الأعمار إلى خمسية أو عشرية.²

ولدراسة التركيب العمري أهمية كبرى، إذ يمكننا من فهم الوضع الديموغرافي للكتلة السكانية. كما يستخدم التركيب العمري في فهم درجة الإعالة والإنتاج الاقتصادي في المجتمع، إذ يحدد حجم فئة متوسطي العمر القدرة الإنتاجية للمجتمع، لأنه يحدد حجم القوى العاملة والمنتجة في ذلك المجتمع، كما يحدد حجم فئتي صغار السن وكبار السن، وحجم الإعالة الاقتصادية، أي حجم السكان غير المنتجين الذين يعتمدون على الفئة المنتجة التي تعولهم اقتصادياً.³

غير أن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة كاملة، ويرجع ذلك إلى الأخطاء خلال جمع البيانات خصوصاً عدم ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد، وهذا الخطأ بدوره ناتج عن بعض العوامل أهمها:⁴

- ذكر الأعمار بالأرقام التي تنتهي بالأرقام الزوجية أو الصفر أو بالخمسة، مما يؤدي إلى تضخم فئة عمرية معينة أكثر من الفئات الأخرى.

¹ الكيخيا، منصور محمد، (2003م)، جغرافية السكان، ط1. بنغازي: جامعة قار بونس، ص150.

² السعدي، عباس فاضل، (1980م)، مرجع سابق، ص217.

³ الكيخيا، منصور محمد، (2003م)، مرجع سابق، ص151.

⁴ السعدي، عباس فاضل، (1980م)، مرجع سابق، ص217.

• ميل النساء إلى الإدلاء بأعمار تقل عن أعمارهن الحقيقية، مما يؤدي إلى نقص عدد النساء في الفئات العمرية الكبيرة، وزيادة عددهن في الفئات الوسطى، وفي كلتا الحالتين يكون هناك خطأ في الفئتين ولا تعبر تعبيراً صادقاً عن عددهن.

• هناك ميل عام إلى عدم ذكر الأطفال في التعدادات، وهذا يؤدي إلى نقص واضح في فئة السن أقل من سنة أو أقل من خمس سنوات، ويبدو ذلك إذا ما قورن عدد المواليد خلال سنة بالذين سجلهم التعداد في فئة السن أقل من سنة. مع الأخذ في الاعتبار عامل الوفاة بالسنة لهم واعتباره العامل الرئيسي الذي يؤثر في عددهم.

ومن ذلك يبدو أن بيانات السن المستقاة من التعدادات السكانية لا تخلو من أخطاء التبليغ عن العمر، وينعكس ذلك على حجم كل فئة عمرية زيادة أو نقصاناً عما هو واقع. ولا شك أن لذلك أثره الذي لا يستهان به في بعض المقاييس الديموغرافية مثل معدلات المواليد أو الوفيات أو الهجرة حيث تتخذ من أعداد أفراد كل فئة مقاما تنسب إليه، وكثيراً ما ينتج عن ذلك ارتفاع أو انخفاض غير حقيقيين في هذه المعدلات¹.

ولمعرفة التركيب العمري أهمية أساسية في جميع التحليلات السكانية تتدرج على ثلاثة أسباب وهي²:

1. العمر أهم صفات الفرد الخاصة التي تحدد مستواه الفكري والعلمي والاجتماعي.
2. الأهمية الكبرى لفئات العمر المختلفة، بوصفها محددات ذات أهمية رئيسية -اجتماعيا واقتصاديا- لأي مجتمع.
3. لا بد لدارس السكان من أن تكون لديه المهارات الفنية التي تمكنه من استخراج الملامح المهمة للتكوين العمري للذين يدرسه، وكذلك المهارات المطلوبة لإجراء التصحيحات المناسبة لعامل السن في جميع المقارنات التي يقوم بها.

¹ أبو عيانة، فتحي محمد، (1999م)، مرجع سابق. ص288.

² السعدي، عباس فاضل، (1980م)، مرجع سابق، ص218.

يتم تصنيف السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة، وهي كالآتي:

1. فئة صغار السن (صفر-14 سنة):

تمثل قاعدة الهرم السكاني لكل مجتمع وتتنصف بأنها غير منتجة، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بعوامل المواليد والوفيات؛ وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة، وتميل نسبة صغار السن إلى التناقص في المجتمعات المتقدمة بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية¹. يتضح من الجدول رقم (5) بأن نسبة السكان من صفر-14 سنة حسب تعداد 2007م بلغت (40%) من إجمالي سكان المحافظة تتوزع بنسبة (20.5%) للذكور أما الإناث فبلغت (19.5%). أما حسب تعداد عام 2017م انخفضت النسبة إلى (35.4%) من سكان المحافظة، وتتوزع بنسبة (18.1%) للذكور، (17.3%) للإناث. ويمكن أن يعود سبب هذا الانخفاض إلى اهتمام الأسر الفلسطينية بتنظيم النسل، وزيادة الوعي في الصحة الإنجابية لديهم وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة. وبمقارنة هذه النسبة مع الضفة الغربية في تعداد 2017م والبالغ (36.5%)² من إجمالي سكان الضفة الغربية، بينما بلغت في تعداد 2007م (40.3%)³ من إجمالي سكان الضفة الغربية، نلاحظ أنها قريبة من نسبة فئة صغار السن في محافظة جنين في التعدادين. وهذا يعني أنه على الرغم من أن المجتمع الفلسطيني ما زال فتياً مقارنة مع المجتمعات الأخرى إلا أن نسبة صغار السن تنخفض مع الزمن وذلك بسبب انخفاض معدلات الخصوبة⁴.

¹ مصيلحي، فتحي محمد، (2004م)، الجغرافيا البشرية بين النظرية والتطبيق. الطبعة الثانية. مطابع المنوفية: مصر. ص207.

² الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2018م)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017م، ملخص النتائج النهائية للتعداد، ص69.

³ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2017م)، مرجع سابق، ص69.

⁴ المرجع سابق، ص34.

الجدول رقم (5): النسب المئوية لفئات الأعمار حسب الجنس في محافظة جنين وفقا لتعدادي 2007م و2017م.

تعداد 2017م			تعداد 2007م			الفئات العمرية
كلا الجنسين %	الإناث %	الذكور %	كلا الجنسين %	الإناث %	الذكور %	
12.7	6.2	6.5	13.5	6.6	6.9	4-0
11.7	5.7	6	13.3	6.5	6.8	9-5
11	5.4	5.6	13.2	6.4	6.8	14-10
35.4	17.3	18.1	40	19.5	20.5	المجموع
10.8	5.3	5.5	11.5	5.6	5.9	19-15
10.5	5.1	5.4	8.9	4.3	4.6	24-20
8.4	4	4.4	7.4	3.6	3.8	29-25
6.5	3.2	3.3	6.8	3.4	3.4	34-30
5.7	2.8	2.9	5.7	2.8	2.9	39-35
5.5	2.7	2.8	4.9	2.3	2.6	44-40
47.4	23.1	24.3	45.2	22	23.2	المجموع
4.5	2.2	2.3	3.8	1.8	2	49-45
3.9	1.9	2.1	2.5	1.3	1.2	54-50
3	1.4	1.5	1.9	1	1	59-55
1.9	1	1	1.6	0.9	0.7	64-60
13.3	6.5	6.8	9.8	4.9	4.9	المجموع
60.8	29.6	31.1	55	26.9	28.1	المجموع للفئة (64-15)
3.8	2.2	1.6	3.7	2.2	1.5	65 فأكثر
0.06	0.03	0.03	1.3	0.6	0.7	غير مبين
100	49.1	50.9	100	49.2	50.8	المجموع الكلي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009م، 2018).

2. فئة متوسطو السن (15-64 سنة):

تمثل الفئة المنتجة والفاعلة في تركيبة الهيكل المهني للسكان، التي تتحمل أعباء إعالة الجزء الأكبر من الفئتين الأولى والثالثة ضمن فئات السن الأساسية، فضلا عن أنها تتحمل مهمة

العمل والدفاع وتكمن فيها خصوبة المجتمع¹. ويمكن تقسيم هذه الفئة في بعض الدراسات إلى فئتين ثانويتين؛ هما: البالغون الصغار من (15-44) والبالغون الكبار من سن (45-64)². وهي على النحو التالي:

الأولى: فئة البالغين الصغار (15-44) سنة: وهم من أهم الفئات العمرية التي تساهم في قوة الدولة، ولها أهمية كبيرة في النشاط الاقتصادي والإعالة السكانية وغالبا ما يعول على هذه الفئة مهمة الدفاع عن أمن الدولة، كما أنها تمثل الأعمار التي تتصف بالخصوبة والقدرة على الإنجاب. ومن الجدول رقم (5) تظهر نسبة البالغين الصغار (15-44) سنة (45.2%) من إجمالي سكان المحافظة في تعداد 2007م بنسبة (23.2%) للذكور و(22% للإناث). وترتفع هذه النسبة حسب تعداد 2017م فقد بلغت (47.4%) وكانت نسبة الذكور والإناث متقاربة، بنسبة (24.3%) للذكور و(23.1%) للإناث.

الثانية: فئة البالغين الكبار (45-64 سنة): وهي تمثل الامتداد الطبيعي للفئة السابقة فنجد كثيرا ممن هم من هذه الفئة العمرية مستمرون في العمل والإنتاجية، ويلاحظ من الجدول رقم (5) أن نسبة البالغين الكبار (45-64 سنة) بلغت (9.8%) من إجمالي عدد السكان عام 2007م، وارتفعت النسبة في تعداد 2017م حيث بلغت (13.3%) لكلا الجنسين في المحافظة.

3. فئة كبار السن (65 سنة فأكثر):

وهي تعد فئة غير منتجة، وتشمل أعدادا كبيرة من الإناث والأرامل وتعد انعكاسا لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، ذلك لأن نسبتها لمجموعات أعمار الكبار والصغار بالنسبة لجملة السكان هو الذي يحدد ملامح المجتمع³. ومما تمتاز به هذه الفئة هو أنها ترتفع في الدول المتقدمة وتنخفض في الدول النامية؛ ويعود سبب ذلك إلى قلة المواليد وطول أمد الحياة في الدول المتقدمة

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص37.

² مصيلحي، فتحي محمد، (2004م)، مرجع سابق، ص205.

³ المرجع السابق. ص205.

والى ارتفاع معدلات المواليد وقصر أمد الحياة في الدول النامية¹. نستنتج من الجدول رقم (5) أن نسبة أعداد كبار السن منخفضة وبلغت عام 2007م (3.7%) بواقع (1.5%) للذكور، و(2.2%) للإناث. تزيد نسبة الإناث على الذكور بسبب تعرض الذكور للإصابة للحوادث، وطول أمد الحياة لهن بالقياس مع الذكور. وكانت قريبة جدا من النسبة في تعداد 2017م (3.8%) بنسبة (1.6%) للذكور، و(2.2%) للإناث.

بناءً على ذلك فإن مجموع نسبة متوسطي العمر (15-64 سنة) ارتفعت بنسبة (0.5%) في تعداد 2017 عما كانت عليه في تعداد 2007، ويعزى ارتفاع هذه النسبة إلى تراجع نسبة صغار السن مما يعمل على ارتفاع نسب الفئات الأخرى.

مؤشرات التركيب العمري:

1:2:3:3 الهرم السكاني:

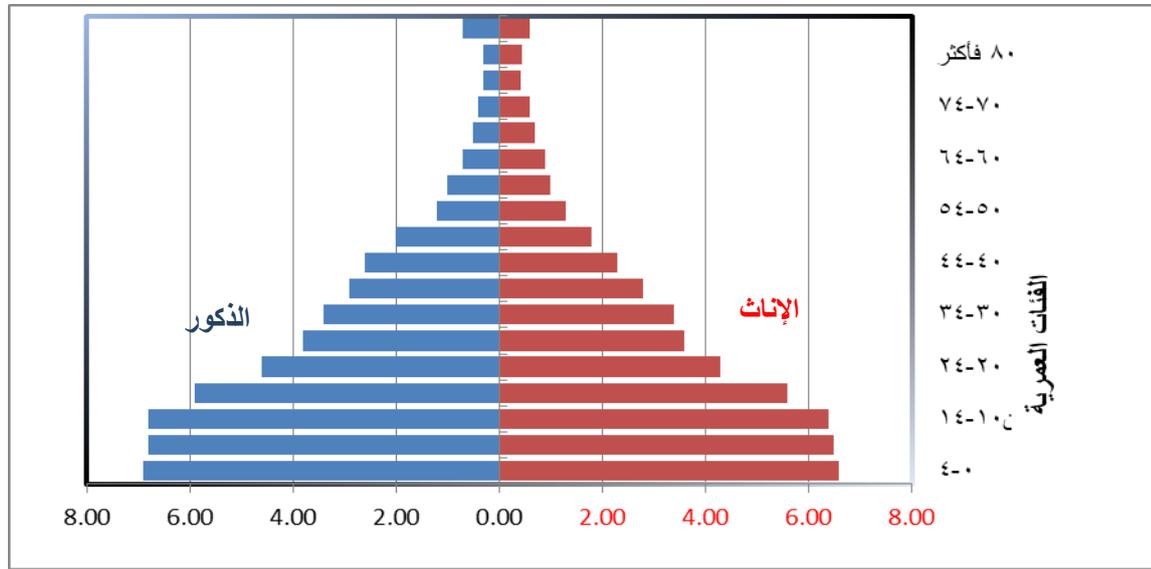
يعرف بأنه الشكل البياني الذي يوضح حجم الأعداد المطلقة أو النسب المئوية للفئات العمرية حسب النوع (ذكور وإناث) في مدة زمنية معينة. وله أهمية كبيرة في دراسة كل من التركيب النوعي والعمري للسكان ومن أهم مزاياه سهولة قراءته ودراسته بشكل إجمالي فضلا عن سهولة مقارنة فئات العمر المختلفة لكلا الجنسين. هناك عدة عوامل تؤثر في شكل الهرم منها معدلات الولادات والوفيات والهجرة والحروب والأمراض والأوبئة، كما يوضح الهرم حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية خلال مدة معينة، فضلا عن أنه يوضح فتوة أو نضج أو شيخوخة السكان ومستقبل السكان أيضا². ومن خلال تحليل الهرم السكاني، شكل رقم (6) يتضح اتساع قاعدة الهرم في المحافظة في تعداد 2007، نتيجة لارتفاع نسبة الفئات العمرية الصغيرة، لا سيما الفئات التي تقل عن (14 سنة) وهذا يعني ارتفاع خصوبة السكان. كما يتسع وسط الهرم وهذا يزيد من نسبة السكان النشيطين اقتصاديا. أما قمة الهرم فهي تتسم بالضيق وخصوصا للذكور، نتيجة هجرتهم

¹ إبراهيم، حسين علوان، (2011م)، القوى العاملة في محافظة صلاح الدين دراسة في التباين المكاني، مجلة سر من رأى. مج7، العدد 25، جامعة تكريت-سامراء. ص95.

² خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص49.

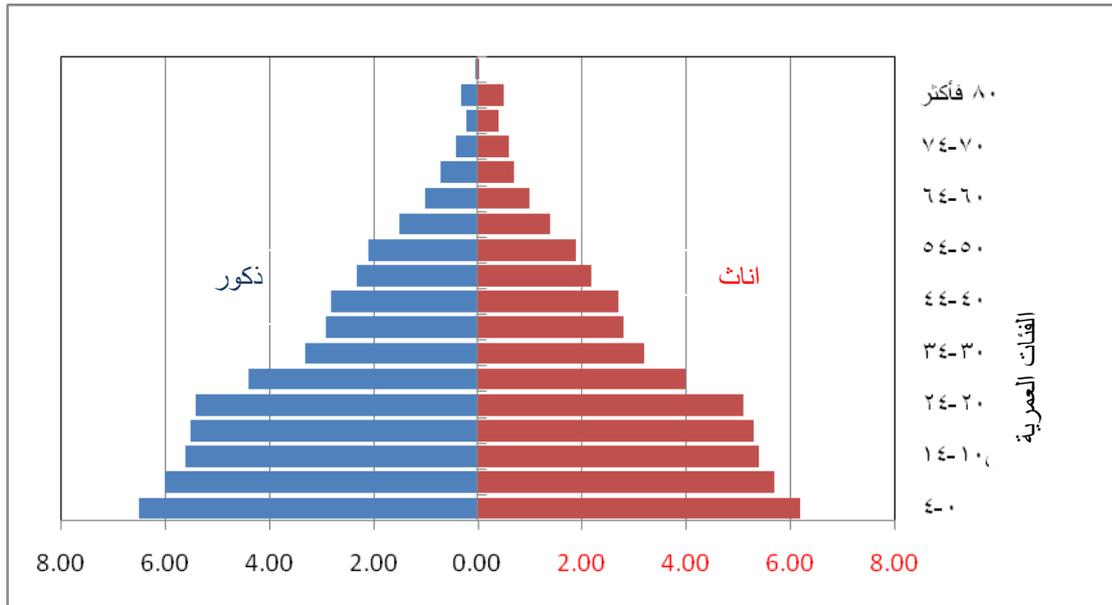
إلى الخارج لسوء الأوضاع الاقتصادية. ثم يبدأ الهرم بالضييق كلما ارتفعنا إلى أعلى بسبب تراجع أعداد السكان في الفئات اللاحقة، ويرتفع عند فئة السن 65 فأكثر بسبب احتوائها على عدد من فئات السن الأخرى.

أما في تعداد 2017م وحسب الشكل (7) يتضح أيضا اتساع قاعدة الهرم كما في هرم تعداد 2007م، بالإضافة إلى اتساع وسط الهرم مما يزيد من نسبة السكان النشطين اقتصاديا، بسبب ارتفاع نسبة الشباب، أما قمة الهرم تتميز بالضييق بسبب انخفاض نسبة كبار السن البالغة نسبتهم (3.8%).



شكل (6): الهرم السكاني لسكان محافظة جين حسب تعداد 2007م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (5).



شكل (7): الهرم السكاني لسكان محافظة جنين حسب تعداد 2017م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (5).

أما فئة الغير مبين لكلا الجنسين في تعداد 2017م ظهرت على شكل خط رفيع على الهرم السكاني لقلة نسبتهم، عما كانت عليه في تعداد 2007م، بسبب زيادة الوعي لدى السكان في الإدلاء عن أعمارهم وباقي البيانات التي تحتويها استمارة التعداد. ونتجت هذه الفئة لعدم الحصول على العمر للسكان إما بسبب عدم رغبة الأفراد وخاصة النساء بالإفصاح عن أعمارهن، أو نتيجة عدم معرفة الشخص بعمره، وشكلت هذه الفئة نسبة (0.13%) في تعداد 2007م و(0.06%) في تعداد 2017م من نسبة سكان المحافظة لكلا الجنسين.

2:2:3:3 العمر الوسيط * Median Age:

هو العمر الذي يقسم سكان قطر ما أو منطقة ما إلى قسمين متساويين، بحيث يكون نصف السكان دون هذا العمر، والنصف الآخر أعلى منه. وهو مقياس يعبر عن مدى تقدم السكان في العمر عن طريق تصنيفها إلى مجتمعات شابة وأخرى ناضجة أو هرمة¹. ويتراوح العمر

¹ الكبخيا، منصور محمد، (2003م)، مرجع سابق، ص 176.

* طريقة حساب العمر الوسيط: $س = د (ك/٢ - ع/م) \times$

حيث أن: س = العمر الوسيط، د = الحد الأدنى للفئة الوسيطة، ك = عدد التكرارات ويعادل عدد السكان، ع = مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق فئة الوسيط، م = تكرار الفئة الوسيطة الأصلي، أ = طول الفئة.

الوسيط للسكان بين 14 - 38 سنة¹. وقد خصص المختصون في جغرافية السكان حدود الفتوة على النحو الآتي:².

1- أقل من (20 سنة) شعوب فتية.

2- (20 - 29 سنة) شعوب متوسطة الفتوة (بين الفتية والمعمرة).

3- (30 سنة فأكثر) شعوب معمرة.

تشير بيانات الجدول (6) أن العمر الوسيط في محافظة جنين بلغ حسب بيانات 2007م 23.5 سنة، ولم تكن هناك فروق كبيرة في هذا العمر حسب نوع التجمع، وإن كان قد ارتفع قليلاً في الحضر عن بقية المحافظة؛ نظراً لأن المناطق الحضرية عادة تشكل مراكز جذب للسكان الشباب الذين يجدون فرص عمل لهم في الحضر.

جدول (6): العمر الوسيط في محافظة جنين حسب نوع التجمع حسب تعدادي 2007م-2017م

السنة	حضر	ريف	مخيم	المحافظة
2007	18.6	18.4	18.4	23.5
2017	21.5	20.4	21.5	19.7

المصدر: حساب الباحثة بالاعتماد على:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2007، 2018).

***لم يشمل الجدول بيانات غير مبيّن.

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن محافظة جنين تقع ضمن الشعوب الفتية حسب تعداد 2007م، حيث بلغ العمر الوسيط لسكان الحضر (18.6) بينما تساوى العمر الوسيط في الريف والمخيم الذي بلغ (18.4). أما في تعداد 2017م تساوى العمر الوسيط لسكان الحضر والمخيم (21.5)، وانخفض العمر الوسيط في الريف إلى (20.4)، وصنفت ضمن الشعوب متوسطة الفتوة.

¹ الزهراني، نوال بنت احمد يوسف، (2013م)، الخصائص العامة للسكان في محافظة تيوك، جامعة أم القرى. ص79.

² المرجع السابق، ص54.

3:2:3:3 نسبة الإعالة Dependency Ratio:

هو مؤشر إحصائي بسيط يقيس دور التركيب العمري في النشاط الإنتاجي للسكان من خلال مقارنة تلك النسبة من الأفراد في الأعمار غير المنتجة مع الأفراد في الأعمار القادرة على العمل، ويفترض معدل الإعالة أن الأفراد من (15-64 سنة) هم الأفراد القادرين على العمل في المجتمع، بينما الذين تحت عمر 15 سنة وأكبر من 64 سنة فهم الشريحة المعالة في المجتمع¹، ويمكن حساب معدل الإعالة كالتالي:

نسبة الإعالة الخام = عدد السكان تحت 15 سنة + عدد السكان فوق 65 سنة ÷ عدد السكان بين 15-64 سنة × 100

نسبة إعالة صغار السن = عدد صغار السن (0-14) سنة ÷ عدد متوسطي السن (15-64) سنة × 100

نسبة إعالة كبار السن = عدد كبار السن (65 فأكثر) ÷ عدد متوسطي السن (15-64) سنة × 100

إن نسبة الإعالة واستخراجها بهذه الطريقة هي نسبة غير واقعية؛ ويعود ذلك إلى أنها تعتبر أن كل فرد من السكان في الأعمار (15-64 سنة) في عداد المنتجين وهذا لا يتفق مع التركيب الاقتصادي الفعلي للسكان، لأن هناك أفراد تقل أعمارهم عن 15 سنة وتزيد عن 64 سنة ويساهمون في النشاطات الاقتصادية وإنتاج السلع والخدمات². ولهذا نلجأ إلى معدل الإعالة الحقيقية*.

إن الغرض من حساب معدل الإعالة هو قياس عدد المعالين الذين يعيلهم 100 فرد في المجتمع من القادرين على العمل³. إن التركيب العمري الذي يحتوي على عدد كبير من المعالين قد يعني أن لدى العاملين فعلاً قدرة أقل على الادخار بسبب الإنفاق على الإعالة بينما تذهب

¹ سهاونة، فوزي عيد وسمحة، موسى عبودة، (2003م)، مرجع سابق. ص62.

² إبراهيم، حسين علوان، (2011م)، مرجع سابق، ص86.

³ سهاونة، فوزي عيد وسمحة موسى عبودة، (2003م)، مرجع سابق. ص62.

*الإعالة الحقيقية = عدد السكان المعولين (كل السكان الغير عاملين) ÷ عدد السكان العاملين × 100

ضرائب الحكومة إلى شراء الطعام والإسكان والتعليم أكثر مما يوجه هذا الإنفاق إلى تمويل الصناعة وبناء البنية التحتية الاقتصادية كالطرق وسكك الحديد والطاقة والاتصالات¹.

يعتمد حجم الإعاقة - أي مدى ارتفاع أو انخفاض معدلها - على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي تعيشها التجمعات السكانية. حيث أن انتشار التعليم والعلاقات الاجتماعية وحجم الأسرة وعمل المرأة ونوع الحرف السائدة ومستوى المعيشة وتفاوت نسب فئات الأعمار ومدى سرعة النمو السكاني وحركة الهجرة، كلها عوامل تؤثر سلباً أو إيجاباً في حياة الجماعة، فتؤدي إلى رفع أو خفض معدلات الإعاقة، لأنها عوامل مسؤولة بشكل مباشر عن تحديد أهمية قوة العمل في المجتمع وفعاليتها الاقتصادية².

يتضح من الجدول (7) والشكل (8) بأن نسبة إعاقة الصغار (0-14) سنة بلغت (72.7) في عام 2007م أي أن كل 100 شخص من الفئة العمرية (15-64) سنة يعيل 73 فرداً من فئة صغار السن، انخفضت النسبة في عام 2017م فبلغت (58.2%)، وهذا يعود إلى الانخفاض الذي حصل في نسبة صغار السن في المحافظة في سنة 2017م.

جدول رقم (7): نسبة الإعاقة في محافظة جنين حسب تعدادي 2007م و2017م

السنة	نسبة الإعاقة الخام	إعاقة الصغار	إعاقة الكبار	الإعاقة الحقيقية*
2007	79.3	72.7	6.6	181.7
2017	64.5	58.2	6.2	164.6

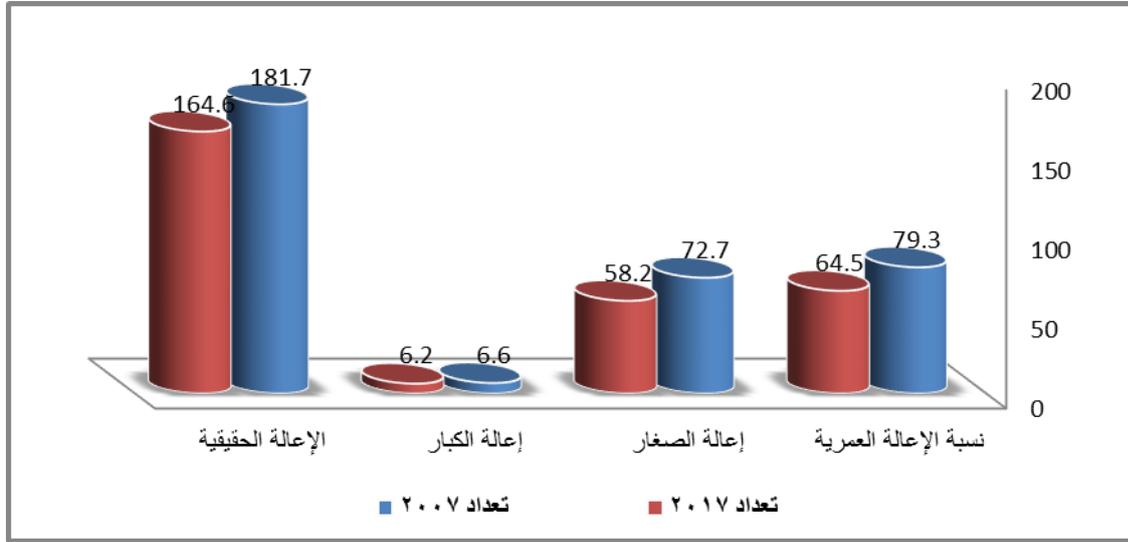
المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (5).

بينما بلغت نسبة إعاقة كبار السن لتعداد 2007م حوالي (6.6%) أي أن كل 100 شخص من الفئة العمرية (15-64) سنة يعيلون 7 أفراد من فئة كبار السن وهي أعلى من نسبتها في تعداد 2017م وبالبالغة (6.2%). وبلغت نسبة الإعاقة الحقيقية في تعداد 2007م (181.7%) وانخفضت النسبة إلى (164.6%) في تعداد 2017م. بالإضافة إلى الإعاقة العمرية بلغت في تعداد 2007م (79.3%) وانخفضت هذه النسبة في تعداد 2017م إلى (64.5%)؛ ويعود

¹ ويكس، جون، (1999م)، مقدمة في علم السكان، ط1. الأردن: الجامعة الأردنية. ص210.

² الكيخيا، منصور محمد، (2003م)، مرجع سابق، ص220.

الانخفاض في نسبة الإعاقة بين التعدادين إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وارتفاع مستوى المعيشة، وانخفاض حجم الأسرة، بالإضافة إلى عمل المرأة.



الشكل (8): نسب الإعاقة في محافظة جازن حسب تعدادي 2007م و2017م

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (7).

3:3:3 التركيب التعليمي

تشمل التعدادات السكانية توزيع السكان الذين بلغوا سن العاشرة أو الخامسة عشرة فأكثر حسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة وغالبا ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع حتى يسهل حسابها للذكور والإناث كل على حدة ووفقا للفئات العمرية المختلفة ولهذه البيانات أهمية خاصة في أنها تعد مؤشراً لمستوى المعيشة القومي ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تعد ذات أهمية خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقا للخطوط العريضة¹. وعليه فإن للتركيب التعليمي أهمية كبيرة في توضيح التفاوت في المؤهلات التعليمية بين الذكور والإناث، وتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى إمكانيات المجتمع للإفادة منها، وتحديد أثر عامل التعليم في كثير من مشاكل الأسرة².

¹ أبو عيانة، فتحي محمد، (1999م)، مرجع سابق. ص335.

² السعدي، عباس فاضل، (1980م)، مرجع سابق. ص243.

إن الحالة التعليمية لقوة العمل الأنثوية من العوامل الأساسية التي تساهم في تحديد مستوى الإنتاجية فضلا عن دورها في التأثير على نوع المهنة ومجال ممارسة النشاط الاقتصادي الذي يزاوله الفرد، فتعليم الإناث يخلق أجيالا من القوى العاملة الأنثوية أقدر على العمل والإنتاج، ويكسبها علما أكثر وفكرا أعمق، ويعني ذلك تدريباً أكثر وصحة أوفر لهذه القوى إلا أن نجاحها في ذلك يتوقف على المناخ الاقتصادي والاجتماعي السائد في البلد بالدرجة الأولى¹. والجدول رقم (8) يبين التوزيع النسبي لسكان المحافظة حسب المستوى التعليمي والجنس ونوع التجمع.

جدول (8): التوزيع النسبي لسكان محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب المستوى التعليمي ونوع التجمع وفقا لتعدادي

2007م و2017م

الحالة التعليمية	تعداد 2007م				تعداد 2017م			
	حضر %	ريف %	مخيم %	المحافظة %	حضر %	ريف %	مخيم %	المحافظة %
أمي	6.6	8.4	7.8	7.3	3.3	4.3	3.9	3.7
ملم	7.3	7.4	7.9	7.3	5.1	5.7	6.1	5.3
ابتدائي	18	18	18.1	18	13.4	13.6	14.8	13.2
إعدادي	34.7	35.5	36.3	35	33	34.8	39	33.8
ثانوي	20.4	19.2	18.1	20.2	23.6	22.7	21.2	23.2
دبلوم متوسط	4.4	4.1	6	4.4	4.2	3.7	4.5	4.1
بكالوريوس	7.8	6.8	5.4	7.3	15.9	14.2	10.1	15.2
دبلوم عالي	0.1	0.1	0.03	0.1	0.2	0.2	0.1	0.2
ماجستير	0.6	0.4	0.3	0.5	1	0.6	0.3	0.9
دكتوراة	0.2	0.1	0.02	0.1	0.2	0.1	0.05	0.2
غير مبين	0.02	0.03	-	0.02	0.1	0.01	0.1	0.1
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

يظهر من بيانات الجدول رقم (8) أن هناك تباين بين السكان حسب الحالة التعليمية بين التجمعات السكانية (الحضر - الريف - المخيم) نظرا لاختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق، ويمكن المقارنة بين تفاوت هذه النسب كما يلي:

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص56.

- نسبة الأمية: نسبة الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة، وبلغت هذه النسبة في تعداد 2007م بين السكان الذين تبلغ أعمارهم (15 سنة فأكثر) (7.3%) من مجموع السكان في جميع المراحل التعليمية، بينما في تعداد 2017م انخفضت نسبة الأمية عما كانت عليه في تعداد 2007م، فبلغت هذه النسبة 3.7% في المحافظة، ويرجع ذلك لاهتمام السكان بالتعليم، وارتفعت هذه النسبة في الريف لتصل إلى 4.3% من مجموع سكان الريف في تعداد 2007م، وبقيت مرتفعة في الريف في تعداد 2017م، ويرجع سبب ذلك اهتمام الحضر بالتعليم أكثر من سكان الريف.

- نسبة الملمين بالقراءة والكتابة: انخفضت نسبة الملمين في تعداد (2017م) بالنسبة لتعداد 2007م (5.3% / 7.3%) على التوالي، والسبب يرجع إلى اهتمام السكان بالتعليم والانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة. وكذلك الحال بالنسبة للذين مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية، فقد ارتفعت نسبتهم في المحافظة في تعداد 2007م إلى (18%) من السكان في المرحلة الابتدائية في المحافظة، عن تعداد 2017م (13.2%) من المرحلة الابتدائية في المحافظة، وسبب انخفاض هذه النسبة في تعداد 2017م؛ يعود إلى ميل سكان المحافظة للحصول على المرحلة اللاحقة وهي الإعدادية أكثر من الابتدائية. وكانت النسب في كلا التعدادين حسب نوع التجمع متقاربة.

- نسبة السكان الحاصلين على الشهادة الإعدادية: كانت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية في التعدادين هي الأعلى بين جميع نسب الحالة التعليمية في المحافظة فقد بلغت (35%) في 2007م و(33.8%) في 2017م، بسبب إلزامية التعلم في هذه المرحلة في فلسطين. حيث بلغت أعلى نسبة في تعداد 2007م في المخيم بنسبة (36.3%)، وقد يرجع ذلك لسوء الأوضاع المعيشية والاقتصادية لسكان المخيم، مما يؤدي إلى التحاق السكان بسوق العمل بعد إنهاء هذه المرحلة التعليمية. وكانت أقل نسبة في الحضر بنسبة (34.7%). أما في تعداد 2017م كانت أقل نسبة في الحضر بسبب اهتمامهم في التعليم، وكانت أكثر نسبة في المخيم بنسبة (39%) ويرجع ذلك للأسباب سالفة الذكر.

- نسبة الحاصلين على الشهادة الثانوية: تأتي هذه النسبة في المرتبة الثانية بعد المرحلة الإعدادية في التعدادين حيث بلغت نسبتهم في المحافظة (20.2%) في 2007م و(23.2%) في 2017م؛ ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع نسب الأفراد في التجمعات السكانية لكلا التعدادين. ففي تعداد 2007م كانت أعلى نسبة بين سكان الريف بنسبة (19.2%) من مجموع سكان الريف (15 سنة فأكثر)؛ ويعود ذلك إلى زيادة اهتمام سكان الريف بالتعليم، بالإضافة إلى توفير المدارس الثانوية في القرى الفلسطينية. وكانت أقل نسبة في المخيم بنسبة (18.1%) من سكان المخيم (15 سنة فأكثر). أما في تعداد 2017م سجلت أعلى نسبة الحضر بنسبة (23.6%)، وأقل نسبة في المخيم بنسبة (21.2%) بسبب خروج أغلب الطلاب قبل الوصول إلى هذه المرحلة.

- نسبة الحاصلين على الدبلوم المتوسط: ارتفعت هذه النسبة في تعداد 2007م (4.4%) عما كانت في تعداد 2017م (4.1%)، وربما يعود ذلك إلى رغبة الأهل بعدم تعليم أولادهم في المعاهد، فقد بلغت أعلى نسبة لهم في المخيم لكلا التعدادين، واهتمام الشباب بالالتحاق بالتعليم المهني الذي تقدمه المعاهد للالتحاق بسوق العمل بعد التخرج. وكانت أقل نسبة لهم في الريف في التعدادين حيث كانت (4.1%) في تعداد 2007م و(3.7%) في تعداد 2017م، بسبب رغبة الأهل بتعليم أولادهم في المراحل الدراسية اللاحقة.

- نسبة الحاصلين على بكالوريوس: بلغت في المحافظة (7.3%) في عام 2007م وارتفعت في تعداد 2017م لتصل (15.2%)، بسبب اهتمام السكان بالتعليم، وتحسن المستوى المعيشي والاقتصادي للسكان وارتفاع نسبتهم في التجمعات السكانية. وكانت أعلى نسبة لهم في كلا التعدادين بين سكان الحضر، نتيجة اهتمام الأفراد والأهل بالتعليم. وكانت نسبتهم في الريف قريبة لما كانت عليه في الحضر، ربما يرجع ذلك إلى المنافسة بين الأسر في تدريس أولادهم في الجامعات.

- نسبة الحاصلين على الشهادات العليا (دبلوم عالي فأعلى): بلغت في تعداد 2007م حوالي (0.72%) من مجموع الملتحقين في المحافظة (15 سنة فأكثر)، وارتفعت في تعداد

2017م (1.4%) من مجموع الملتحقين في المحافظة (15 سنة فأكثر). كما ارتفعت نسبتهم حسب نوع التجمع بين التعدادين، يعزى ذلك لوجود الجامعات الفلسطينية التي تمنح درجة الماجستير في كافة التخصصات. أما نسبة الحاصلين على الدكتوراة فقد كانت قليلة في كلا التعدادين، بسبب ارتفاع تكاليف التعليم في هذه المرحلة، وندرة التخصصات في الجامعات الفلسطينية التي تمنح الطلاب هذه الدرجة، مما يضطر الطلاب إلى الذهاب إلى الخارج للحصول عليها.

الفصل الرابع

مظاهر النشاط الاقتصادي للسكان

أفراد داخلون في القوة العاملة

الأفراد خارج قوة العمل

1:4 معدل النشاط الاقتصادي الخام

2:4 معدل النشاط الاقتصادي للذكور

3:4 معدل النشاط الاقتصادي للإناث

4:4 معدل النشاط الاقتصادي العام

الفصل الرابع

مظاهر النشاط الاقتصادي للسكان

تعد دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في دراسة تركيب السكان، إذ يمكن من خلال هذه الدراسة تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره، وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية. كما يمكن الوقوف على نسبة العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة، ومعرفة معدلات العاطلين عن العمل وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة وغير ذلك. كما أن دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة في تحديد حجم القوة العاملة في المستقبل؛ اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية، وإسهام الإناث في القوة العاملة والمستوى التعليمي للسكان¹.

تنقسم القوى البشرية في أي مجتمع سكاني إلى فئتين، فئة أجزائها يسهمون مباشرة في النشاط الاقتصادي ويدخل من ضمنها المتعطلين ويطلق عليهم القوى العاملة في المجتمع، أما الفئة الأخرى فيقصد بها الأفراد الذين لا يسهمون مباشرة بالنشاط الاقتصادي وبالتالي لا يدخلون في تشكيل القوى العاملة، ويطلق عليهم خارج قوة العمل². وبناءً على ذلك فإن القوى البشرية يمكن أن تنقسم إلى قسمين:

أولاً: أفراد داخلون في القوة العاملة

هناك ثمة اختلاف بين مفهومي القوى العاملة والسكان في سن العمل؛ وذلك لأن الكثيرين ممن هم في سن العمل لا يعدون ضمن القوى العاملة كالمقعدين وريبات البيوت والطلبة والسجناء وغيرهم، في حين أن كثيرين ممن ليسوا في سن العمل يعملون ويعدون ضمن القوى العاملة كبعض صغار السن والمسنين الذين تجاوزوا سن العمل وما زالوا يعملون³، وينقسم السكان داخل قوة العمل إلى قسمين هما:

¹ حميدان، علي سالم، محمود الحبيس، (2002م)، مدخل إلى علم السكان. ط1. فلسطين - القدس: مكتبة دار الفكر. ص137.

² الزهراني، نوال بنت احمد يوسف (2013م)، مرجع سابق. ص135.

³ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص114.

العاملون (المشتغلون)

هم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلا بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع والخدمات سواء كانوا يعملون بأجر أو بدون أجر أو لحسابهم الخاص أو أصحاب عمل.

يبين جدول (9) نسبة الذكور العاملين في محافظة جنين بالنسبة للسكان النشطين فيها، بلغت نسبة العاملين في المحافظة (83.3%) في تعداد 2007م من مجموع العاملين والعاطلين عن العمل في المحافظة، وارتفعت هذه النسبة إلى (86.6%) في تعداد 2017م، بسبب ارتفاع نسبة النشيطين اقتصاديا من الفئة العمرية (15- 64) سنة وبالباقي (31.1%) من مجموع سكان المحافظة، عما كانت عليه في تعداد 2007م (28.1%) من مجموع ذكور المحافظة.

جدول (9): نسبة العاملين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس ونوع التجمع من النشيطين

اقتصادي وفقا لتعدادي 2007م و2017م

نوع التجمع	تعداد 2007م			تعداد 2017م		
	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %
حضر	83.4	83.6	82.3	73.9	86.6	74.1
ريف	83.2	83.4	81.9	87.1	89.3	73.3
مخيم	82.9	84.1	77.8	83.9	83.8	27.5
المحافظة	83.3	83.4	81.9	86	88.1	74.2

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

وبلغت نسبة القوة العاملة للإناث في المحافظة (81.9%) من مجموع الإناث النشيطات اقتصاديا في المحافظة، وانخفضت هذه النسبة في تعداد 2017م لتصل (74.2%) من مجموع الإناث النشيطات اقتصاديا في المحافظة. وسبب انخفاض نسبة الإناث العاملات هو انخفاض نسبة الأجور المتوفرة للإناث وطول مدة الساعات الدوام اليومية وعدم ملائمة العديد من المهن والوظائف لاهتمامات وإمكانيات النساء، أو أن النساء يحبطن بسهولة بسبب الظروف السابقة¹.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009). مرجع سابق، ص52.

بينما كانت نسبة الذكور العاملين في المحافظة من جملة الذكور النشيطين اقتصاديا (83.4%) في تعداد 2007م وارتفعت إلى (88.1%) في تعداد 2017م، ويرجع ذلك إلى أن الذكور هم من تقع عليهم مسؤولية البيت وتلبية احتياجات أهله.

تتفاوت نسبة العاملين في التجمعات السكانية للذكور والإناث، حيث كانت نسبة العاملين في تعداد 2007م لكافة التجمعات متقاربة نسبيا، أما تعداد 2017م أخذت النسبة بالارتفاع للذكور، والانخفاض للإناث عما كانت عليه في التعداد السابق. ويعد هذا أمرا طبيعيا لأن الذكور هم الأقدر على العمل في جميع المهن بسبب تكوينهم الجسماني وتحملهم الكثير من المشاق والصعوبات والخطورة، بعكس الإناث التي تعمل ضمن المهن المنتجة¹.

يظهر جدول (10) نسبة العاملين فعلا في المحافظة من إجمالي عدد سكان المحافظة والتجمعات السكانية وعدد كل من الذكور والإناث، بلغت نسبة العاملين في المحافظة (19.3%) من عدد سكان المحافظة في تعداد 2007م و(25.3%) من إجمالي سكان المحافظة في تعداد 2017م، ويبين الجدول انخفاض نسبة الإناث العاملات في المحافظة في التعدادين، وسبب هذا الانخفاض الأسباب سابقة الذكر، وبلغت نسبة العاملات في الريف (4.6%) في تعداد 2007م من مجموع إناث الريف في المحافظة، لترتفع هذه النسبة قليلا إلى (6%) من مجموع إناث الريف في المحافظة، نتيجة تغير النظرة الاجتماعية نحو عمل المرأة خارج البيت.

¹ العكلي، عدنان عناد، (2002م)، مرجع سابق. ص296.

جدول (10) العاملون فعلا من مجموع السكان (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس ونوع التجمع

وفقا لتعدادي 2007م و2017م

تعداد 2017م			تعداد 2007م			نوع التجمع
إناث%	ذكور%	كلا الجنسين%	إناث%	ذكور%	كلا الجنسين%	
7	43.2	25.4	4.9	33.4	19.4	حضر
6	43.8	25.6	4.6	33.3	19.2	ريف
8.6	40.8	24.6	6.2	33.4	19.9	مخيم
6.7	43.3	25.3	4.9	33.3	19.3	المحافظة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، (2018).

العاطلون عن العمل

وهم أولئك الأفراد القادرين على دخول سوق العمل، ولكنهم لا يجدون العمل على الرغم من رغبتهم فيه وبحثهم عنه.

يسعى العديد من الأفراد في المجتمع للحصول على عمل في مجال ما، سواء أكان مرتبطا في دراستهم، أو عن طريق الأعمال المهنية العامة، ولكن يعاني الكثير منهم في صعوبة لإيجاد العمل المناسب لهم؛ بسبب عدم توافر الفرص الوظيفية المتاحة دائما، أو لعدم توافق المؤهلات والخبرات الخاصة بهم مع الأعمال المطروحة في سوق العمل، وقد يتوقف بعضهم عن البحث على وظيفة مناسبة، وينتج عن ذلك زيادة في نسبة عدد العاطلين عن العمل¹.

¹ <http://mawdoo3.com> بتاريخ 2018/6/6م.

جدول (11) نسبة العاطلين عن العمل (15 سنة فأكثر) من مجموع من هم داخل القوة العاملة في محافظة جنين

حسب الجنس ونوع التجمع وفقا لتعدادي 2007م و2017م

نوع التجمع	تعداد 2007م			تعداد 2017م		
	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
حضر	16.4	17.7	16.6	13.4	25.9	29.1
ريف	16.6	18.1	16.8	10.7	26.7	12.9
مخيم	15.9	22.2	17.1	16.2	72.5	16.1
المحافظة	16.6	18.1	16.7	11.9	25.8	14

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

يظهر جدول (11) نسبة العاطلين عن العمل في محافظة جنين في تعداد 2007م من كلا الجنسين التي كانت (16.7%) من مجموع من هم داخل القوة العاملة، و(14%) من مجموع السكان داخل القوة العاملة في تعداد 2017م، وتزيد نسبة الإناث العاطلات عن العمل عن نسبة الذكور في كلا التعدادين؛ بسبب انخفاض نسبة مساهمة المرأة في العمل والعادات والتقاليد التي تلزم المرأة في العمل في مهن معينة بالإضافة إلى تدني أجور الإناث في المحافظة وعدم الالتزام بالحد الأدنى للأجور في كثير من المحاللات التجارية والمؤسسات الخدمائية. حيث كانت أعلى نسبة للعاطلات عن العمل في المخيم في التعداد 2007م (22.2%) و(72%) في تعداد 2017م، بسبب قلة فرص العمل المتوفرة داخل المخيم الذي يعاني من سوء أوضاعه الاقتصادية. وسجلت أقل نسبة للعاطلات عن العمل في حضر المحافظة في كلا التعدادين (17.7%) في تعداد 2007م و(25.9%) في تعداد 2017م، ويرجع ذلك إلى توفر فرص العمل الخدمائية والتجارية التي تستقطب الإناث أكثر من الذكور لتدني الأجور في هذه الأعمال داخل المناطق الحضرية وخاصة مدينة جنين التي تعتبر الشريان الحيوي للمحافظة. كما يلاحظ من الجدول (11) أن نسبة العاطلات عن العمل في المناطق الريفية في تعداد 2007م وتعداد 2017م كانت متقاربة مع نسبة العاطلات عن العمل في المحافظة، وربما يعود ذلك إما إلى تشابه العادات والتقاليد التي تحدد للمرأة العمل في مهن معينة، أو يرجع ذلك إلى بعد بعض التجمعات الريفية عن مدينة جنين مما يكون من غير المجدي العمل نتيجة تدني الأجور الذي يترتب عليه ارتفاع نسبة العاطلات عن العمل.

كما انخفضت نسبة الذكور العاطلين عن العمل في المحافظة في تعداد 2017م عن تعداد 2007م، (11.9%) في تعداد 2017م و(16.6%) في تعداد 2007م، بسبب توفر فرص العمل داخل المحافظة، كما أن قرب محافظة جنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م وإشرافها على العديد من المعابر (برطعة والجلمة وأم الريحان) وفر للشباب فرص عمل وبأجور مرتفعة. فقد كانت أعلى نسبة للذكور العاطلين عن العمل في تعداد 2007م في الريف، سبب ذلك الاغلاقات التي نتجت عن الانتفاضة الثانية بالإضافة إلى بناء جدار الفصل العنصري وعدم الحصول تصاريح عمل للدخول إلى أراضي 48 للعمل هناك، خاصة أن أغلب شباب ريف المحافظة كانوا يتسربون من المدارس للعمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م. أما في تعداد 2017م كانت أعلى نسبة في المخيم، نتيجة عدم حصولهم على تصاريح العمل للعمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م، لأن أغلب سكان المخيم هم أبناء أو أقرباء شهداء أو أسري. أما أقل نسبة للعاطلين عن العمل في تعداد 2007م كانت في المخيم. بينما في تعداد 2017م كانت في الريف.

ثانياً: الأفراد خارج قوة العمل

وهم الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات، وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة، كما يدخل في عدادها غير القادرين على العمل مثل العجزة الذين لا يمكنهم أداء عمل مثمر بسبب عاهة مقعدة أو مرض مزمن أو غير ذلك¹.

تشير بيانات جدول (12) أن هناك تباين بين السكان خارج قوة العمل حسب الجنس وحسب سبب عدم النشاط الاقتصادي. حيث بلغت أعلى نسبة لسكان خارج قوة العمل لكلا الجنسين في محافظة جنين (48.6%) من إجمالي سكان المحافظة لكلا التعدادين لتفرغ لأعمال المنزل، أما أقل نسبة لكلا الجنسين كانت في تعداد 2007م لوجود إيراد وبلغت (1.5%) من إجمالي سكان المحافظة الخارجون من القوة العاملة، وفي تعداد 2007م كانت (0.4%).

¹ أبو عيانة، محمد فتحي، (1999م)، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الخامسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص310.

جدول (12) نسبة السكان (15 فأكثر) خارج قوة العمل في محافظة جنين حسب الجنس وسبب عدم النشاط

الاقتصادي وفقا لتعدادي 2007م و2017م

تعداد 2017م			تعداد 2007م			سبب عدم النشاط الاقتصادي
كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	
30.6	22.9	58.1	34.8	24.3	64.8	التفرغ للدراسة / التدريب
53.1	68	0	48.6	65.5	0.6	التفرغ لأعمال المنزل
12.4	8	28	12.5	8.6	23.3	العجز/ كبر السن/ المرض
3.5	1.1	12.2	1.5	0.5	4.2	وجود إيراد/ التقاعد
0.4	0.02	1.7	2.6	1	7.1	أخرى
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

تختلف نسبة الذكور الخارجين من قوة العمل، وفي تعداد 2007م احتل التفرغ للدراسة أو التدريب أعلى نسبة للذكور لعدم نشاطهم الاقتصادي بواقع (64.8%) من الذكور خارج القوة العاملة، وقل نسبة كانت للتفرغ لأعمال المنزل بواقع (0.6%) من الذكور خارج القوة العاملة، وسبب انخفاض هذه النسبة يعود لسببين اثنين أولاً: العادات والتقاليد التي تمنع الذكور من القيام بالإعمال المنزلية، ثانياً: تقع على الذكور مسؤولية الأنفاق على الأسرة ولذا هم مضطرين للعمل خارج المنزل. تشير نتائج تعداد 2017م إلى عدم تسجيل نسبة للتفرغ للعمل في المنزل ويعود ذلك كما أسلفنا سابقاً، بينما ترتفع نسبتهم للتفرغ للدراسة، وهذا يدل على أن أعلى نسبة للذكور اللذين يقعون خارج القوة العاملة في المحافظة تكون لهذا السبب. بينما انخفضت هذه النسبة لهم في تعداد 2017م عما عليه في تعداد 2007م، نتيجة عمل أغلبهم أثناء دراستهم وخاصة الدراسة الجامعية، لتوفير جزء من مصروفهم وتقليل العبء الواقع على أهلهم.

تختلف نسبة الإناث خارج القوة العاملة في التعدادين، كانت أعلى نسبة لهن في كلا التعدادين التفرغ لأعمال المنزل بواقع (65.5% لتعداد 2007م و68% لتعداد 2017م) بسبب عدم وجود فرص عمل وبالتالي التفرغ لإعمال المنزل وتربية وإعداد الأبناء وتعليمهم. أما أقل نسبة كانت لوجود ظروف أخرى أيضاً لكلا التعدادين. وبمقارنة نسب تفرغهن للدراسة والتفرغ للبيت مع

الذكور نلاحظ أن نسبة الذكور تزيد عن نسبة الإناث في التفرغ للدراسة ونقل في التفرغ لأعمال المنزل، ويرجع ذلك إلى ترك الإناث المدرسة أو الجامعة للزواج، والعادات تحد من إكمال الإناث تحصيلهن العلمي، واهتمام الأسرة بتعليم الذكور أكثر من الإناث.

يتبين من جدول (12) أن نسبة العجزة لكلا الجنسين في التعدادين متقاربة (13.5%) في تعداد 2007م و(12.4%) في تعداد 2017م، وترتفع نسبتهم لدى الذكور في التعدادين عن الإناث، ويعود ذلك إلى عمل الذكور أعمال لا تقوم بها المرأة مثل أعمال البناء وبالتالي الذكور معرضين للإصابة أكثر من الإناث¹، التي تمنع العادات والتقاليد من عملهن في مثل هذه المهن الخطيرة. أما سبب خروجهم من القوة العاملة لوجود إيراد أو التقاعد، لأن الظروف الصحية لا تسمح لهم بالعمل، وانها حياتهم العملية وأحيلوا للتقاعد.

تظهر بيانات الجدول (13) كيف يتوزع سكان محافظة جنين الذين تبلغ أعمارهم (15 سنة فأكثر) ويقعون خارج القوى العاملة حسب بيانات تعداد 2017م، حيث يظهر الجدول أن ما نسبته (53.1%) من مجموع هؤلاء الأفراد كان السبب وراء وقوعهم خارج القوى العاملة هو التفرغ لأعمال المنزل، ولم تضم هذه النسبة إلا الإناث، ولم تكن النسب حسب نوع التجمع متفاوتة كثيرا، مما يشير إلى تشابه رأي السكان في مختلف التجمعات نحو التفرغ لأعمال المنزل.

جدول (13) نسبة الأفراد (15 سنة فأكثر) خارج القوى العاملة في محافظة جنين حسب نوع التجمع والسبب لعام

2017م

نوع التجمع				سبب عدم النشاط الاقتصادي
المحافظة %	مخيم %	ريف %	حضر %	
30.6	26.9	30.3	31	التفرغ للدراسة / التدريب
53.1	54.6	53.8	52.6	التفرغ لأعمال المنزل
12.4	13.2	12.7	12.2	العجز/ كبر السن/ المرض
3.5	3.8	3	3.9	وجود إيراد/ التقاعد
0.4	1.5	0.3	0.4	أخرى
100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018).

¹ جودة، عماد فرح، (2001م)، مرجع سابق. ص70.

وتأتي نسبة المتفرغين للدراسة أو التدريب في الترتيب الثاني بعد التفرغ لأعمال الثاني وذلك بنسب (30.6%) من مجموع من هم خارج القوى العاملة، وهذه الفئة من الأفراد تضم طلبة المدارس والجامعات ممن أعمارهم (15 سنة فأكثر).

وشكل العجزة وكبار السن والمرضى النسبة الثالثة، وذلك بواقع (12.4%). ثم تأتي في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي وجود إيراد أو التقاعد ثم أخرى.

حتى يتم التعرف على حجم القوى العاملة التي تعتمد عليها الحياة الاقتصادية في محافظة جنين وما يوجد بها من قوى عاملة، يجب دراسة مقاييس النشاط الاقتصادي التي تختلف من بلد لآخر بناء على عدد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وهي على النحو التالي:

1:4 معدل النشاط الاقتصادي الخام Crude Activity Rate

يعد معدل النشاط الخام أسهل المقاييس لمقارنة مدى إسهام السكان في النشاط الاقتصادي في المجتمع، ويقصد بهذا المعدل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي من جملة السكان في جميع الأعمار¹. تبرز أهمية معدل النشاط الاقتصادي الخام في إيضاح الحالة العملية للسكان وهو يبين نسبة العاملين والباحثين عن العمل بالنسبة لعدد السكان الإجمالي². يتضح من جدول رقم (14) أن معدل النشاط الاقتصادي في المحافظة في تعداد 2007م بلغ (23.2%) وارتفع إلى (29.4%) في تعداد 2017م. وهذا يدل على ارتفاع معدل القوى العاملة في المحافظة، وارتفاع نسبة مساهمة المرأة في العمل.

¹ أبو عيانة، محمد فتحي، (1993م)، مرجع سابق. ص314.

² جودة، عماد فرح (2001م)، مرجع سابق. ص49.

* لم يتم مقارنة بيانات تعداد 2017م مع بيانات 2007 لعدم وجود بيانات تفصيلية حسب نوع التجمع.

جدول (14) معدل النشاط الاقتصادي الخام في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس ونوع التجمع وفقا

لتعدادي 2007م و2017م

نوع التجمع	تعداد 2007م			تعداد 2017م		
	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
حضر	40	6	23.2	49.3	9.5	29.7
ريف	39.9	5.6	23.1	49	8.2	29
مخيم	38.8	8.6	23.9	48.7	31.2	29.3
المحافظة	40	6	23.2	49.1	9	29.4

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

كما يتبين من الجدول (14) أن هناك تباين في النشاط الاقتصادي الخام حسب التجمع السكاني بين التعدادين، يظهر إن معدل النشاط الخام كلا الجنسين في المحافظة ارتفع في تعداد 2017م عن تعداد 2007م، سجلت أعلى نسبة في المخيم بينما حضر والريف كانت النسبة متساوية تقريبا، بسبب تحسن الوضع الاقتصادي وتوفر فرص العمل في المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية في الحضر، إضافة إلى ارتفاع عدد السكان في الحضر.

2:4 معدل النشاط الاقتصادي للذكور

يمثل نسبة السكان النشطين اقتصاديا من الذكور إلى عدد الذكور في كل تجمع سكاني. أن الذكور يشكلون القوة العاملة الرئيسية في المحافظة، كما يلاحظ من الجدول رقم (14)، أن نسبة قوة العمل للذكور في المحافظة في تعداد 2007م بلغت (40%) وكانت النسب متقاربة من بعضها للمعدل في كل من حضر والريف والمخيم. أما في تعداد 2017م ارتفعت النسبة لتبلغ (49.3%) في المناطق الحضرية و(49%) في المناطق الريفية، و(48.7%) في المخيم. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تحسن الوضع الاقتصادي وزيادة فرص العمل عما كانت عليه في 2007م.

3:4 معدل النشاط الاقتصادي للإناث

تم حساب معدل النشاط الاقتصادي للإناث بقسمة عدد النشيطات اقتصاديا على عدد الإناث في كل تجمع سكاني (حضر، ريف، مخيم). لا بد من الإشارة إلى أن العادات والتقاليد والنظرة المجتمعية لا زالت تحد من مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية، ولا سيما الزواج المبكر

الذي يغلق أبواب فرص كثيرة أمام الإناث في مجالات التعليم والعمالة والاندماج الاجتماعي، إلا أنه قد تضطر المرأة أحيانا إلى العمل للحصول على دخل إضافي يسد لها المزيد من حاجياتها وتحسن من مستواها المعيشي وتعين أسرتهما ماليا خاصة إذا كانت الأسرة فقيرة. يتضح من خلال الجدول (14) إن نسبة قوة العمل الأنثوية في المحافظة لعام 2007م (6%) ارتفعت إلى (9%) في عام 2017م، يعود إلى عوامل اقتصادية تتعلق بمستوى التطور الاقتصادي والثقافي فبدأت المرأة تشق طريقها في التعليم وبدأت تحصل على الشهادات العليا مما أهلها للاشتراك والدخول في سوق العمل لما لديها من مؤهلات وخبرات، مما أصبحت جزءا مهما في المجتمع لا يمكن التخلي عنه¹.

أما على مستوى نوع التجمع تختلف مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي، نلاحظ تباينا في نسبة قوة العمل الأنثوية بين الحضر والريف والمخيم في عامي 2007م و2017م، كما في الجدول (14)، سجل المخيم أعلى نسبة بين التجمعات السكانية في التعدادين، بسبب سوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية مما يضطر المرأة للعمل لسد حاجاتها وحاجات أسرتهما التي تعولها، وارتفعت نسبة النشاط الاقتصادي الخام في الريف نتيجة تغير نظرة الأهل لتعليم المرأة وبالتالي إلى عملها المرأة.

كما يتضح من الجدول ارتفاع نسبة النشاط الاقتصادي الخام في تعداد 2017م مقارنة بتعداد 2007م، يعود إلى زيادة الوعي الثقافي وارتفاع مستوى التعليم للإناث، وتغير نظرة المجتمع إلى عمل المرأة هذه الأسباب جعلت المرأة للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية التي تناسبها.

4:4 معدل النشاط الاقتصادي العام

يعرف بأنه عدد العاملين فعلا والباحثين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين (15-64 سنة) مقسوما على عدد السكان من (15-64 سنة).

بلغ معدل نشاط الاقتصادي العام في المحافظة في تعداد 2007م (42.2%)، وهذا يعود إلى قلة مساهمة المرأة في سوق العمل نظرا لقلة فرص العمل المتاحة في المحافظة البالغة (10.9%) في تعداد 2007م من إناث المحافظة العاملات والباحثات عن العمل اللواتي سبق لهن

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص 108.

العمل. وارتفعت هذه النسبة في تعداد 2017م لتصل إلى (20.2%)، نظرا لزيادة فرص العمل للإناث أكثر من عام 2007م. ربما يكون سبب ذلك وجود جامعة القدس المفتوحة والجامعة العربية الأمريكية، مما أعطى الإناث فرصة أكبر لإكمال تعليمهن الجامعي داخل حدود المحافظة وبالتالي للالتحاق بسوق العمل.

جدول (15) معدل النشاط الاقتصادي العام في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس ونوع التجمع وفقا

لتعدادي 2007م و2017م

نوع التجمع	تعداد 2007م			تعداد 2017م		
	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
حضر	71.2	10.9	42.1	80.1	16	48.6
ريف	72.5	10.3	42.1	81	17.5	48.2
مخيم	75.2	15.8	44.5	79.4	56.8	48.1
المحافظة	72.1	10.9	42.2	80.4	20.2	48.4

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

كما يشير جدول (15) إلى أن معدل النشاط الاقتصادي العام في المحافظة، يتفاوت بين الذكور والإناث، وبين التجمعات السكانية في التعدادين، فكانت أعلى نسبة للإناث في المخيم، نظراً لقرب المخيم من مركز مدينة جنين مما يترتب عليه قرب إناث المخيم من سوق العمل، الذي من الممكن الذهاب إليه سيراً على الأقدام. وكانت نسبة القوة العاملة للإناث في الريف في تعداد 2007م منخفضة نتيجة الزواج المبكر الذي يحرم الإناث من إكمال التعليم للالتحاق بسوق العمل. وارتفعت النسبة قليلاً وبالباغية (17.5%) في تعداد 2017م، لفتح العديد من المدارس الثانوية في قرى المحافظة، وهذا أتاح المجال لإكمال التعليم الثانوي ومن ثم الالتحاق بالتعليم الجامعي.

أما في حضر المحافظة عام 2007م بلغت هذه النسبة بين الذكور (71.2%) مقابل (10.9%) للإناث، ويعود هذا الارتفاع إلى ارتفاع أفراد الفئة من (15-64 سنة) للذكور، وتوفير فرص العمل فيه. أما في تعداد 2017م ارتفعت هذه النسبة عما كانت عليه في تعداد 2007م فبلغت (80.1%) للذكور و(16%) للإناث. أما بالنسبة لريف المحافظة فقد انخفضت نسبة النشطين اقتصادياً فيه من كلا الجنسين في تعداد 2007م عما كانت في حضر المحافظة، وارتفعت في تعداد 2017م. بينما مخيم المحافظة كانت نسبة النشيطين فيه في تعداد 2007م

وتعداد 2017م ولكلا الجنسين هي الأعلى في المحافظة، بينما انخفضت كانت نسبة الذكور النشيطين اقتصاديا هي الأقل في تعداد 2017، ويعزى ذلك إلى سوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية بالإضافة إلى رغبة أفراد المخيم لتغير مكان سكنهم والخروج إلى العيش بإحياء المدينة القريبة منه.

الفصل الخامس

المظاهر الاقتصادية الأساسية للمشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل

1:5 المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية

2:5 المشتغلون حسب الحالة العملية

3:5 العاطلون عن العمل حسب الحالة العملية

4:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية

5:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي

6:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب الحالة التعليمية

7:5 مكان العمل

الفصل الخامس

المظاهر الاقتصادية الأساسية للمشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل

1:5 المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية

ويقصد بالحالة العملية الفرد في العمل الذي يمارسه فهل هو صاحبه أم يعمل لحسابه أم يعمل بأجر أم يعمل لدى الأسرة. تعد الحالة العملية إحدى المتغيرات الرئيسية التي تشير إلى حجم النشاط الاقتصادي وشكله في المجتمع¹.

1:1:5 المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية والجنس

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (16) يتبين أن نسبة العاملين والمتعطلين حسب الحالة العملية تتباين حسب الجنس كالآتي:

- جاءت نسبة من يعمل بأجر في المرتبة الأولى في كلا التعدادين في المحافظة بنسبة (69.2% لسنة 2007م و67.8% لسنة 2017م) من مجموع المشتغلين والمتعطلين لكلا الجنسين في المحافظة حسب الحالة العملية، وكانت نسبة الإناث تزيد عن نسبة الذكور في كلا التعدادين، وربما يرجع ذلك إلى تفضيل الذكور للعمل لحسابهم. كما يلاحظ حصول انخفاض بسيط لنسبة الذين يعملون بأجر في تعداد 2017م عنه في تعداد 2007م، ويعود ذلك إلى توجه السكان نحو الحالات العملية الأخرى في تعداد 2017م.

¹ أبو صالح، ماهر، (1998م)، مرجع سابق، ص66.

جدول (16) نسبة المشتغلين والمتعطلين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب الجنس والحالة العملية

حسب تعدادي 2007م و2017م

تعداد 2017م			تعداد 2007م			الحالة العملية
كلا الجنسين %	أناث %	ذكور %	كلا الجنسين %	أناث %	ذكور %	
9.6	4.5	10.4	9.1	3.3	9.9	صاحب عمل
20.1	11.6	21.3	19.4	8.4	20.8	يعمل لحسابه
67.8	80.2	66	69.2	82.9	67.4	يعمل باجر
2.5	3.7	2.3	2.3	5.5	1.9	يعمل لدى الأسرة بدون اجر
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

- حققت يعمل لحسابه المرتبة الثانية في التعدادين لكلا الجنسين، بنسبة (19.4%) في تعداد 2007م و(20.1%) في تعداد 2017م من مجموع المشتغلين والمتعطلين لكلا الجنسين في المحافظة حسب الحالة العملية، وسبب زيادة النسبة في تعداد 2017م عن تعداد 2007م يعود إلى رغبة بعض العاملين بأجر للعمل لحسابهم الخاص لما فيه من استقلالية أكثر في العمل، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات المادية لدى بعض السكان للعمل لحسابهم الخاص بسبب توفر الظروف لوجود الأعمال الحرة. ارتفعت نسبة من يعمل لحسابه في تعداد 2017م عن تعداد 2007م على مستوى الذكور والإناث فقد شكل الذكور نسبة (20.8%) في تعداد 2007م و(21.3%) في تعداد 2017م من مجموع ذكور المحافظة المشتغلين والمتعطلين حسب الحالة العملية، أما نسبة الإناث فكانت (8.4% و 11.6%) من مجموع إناث المحافظة المشتغلين والمتعطلات حسب الحالة العملية لكلا التعدادين على التوالي، ويعود ذلك إلى رغبة الإناث الاستقلال بعملهن واثبات الذات، وخاصة إذا كانت المرأة مطلقة أو أرملة تعيل أولادها.

- أما صاحب عمل فقد جاءت في المرتبة الثالثة لكلا الجنسين في تعداد 2007م بنسبة (9.1%) من مجموع المشتغلين والمتعطلين لكلا الجنسين في المحافظة حسب الحالة العملية، وحافظت على هذه المرتبة في تعداد 2017م والتي كانت نسبتها متقاربة مع تعداد

2007م بنسبة (9.6%)، أما على مستوى الجنس فقد كانت نسبة الذكور في كلا التعدادين أعلى من نسبة الإناث، وكما ارتفعت النسبة في تعداد 2017م عما كانت عليه في تعداد 2007م. ربما يرجع ذلك لرغبة السكان بالاستقلالية في العمل الذي يشعر الفرد بالأمان في عمله.

- وجاءت في المرتبة الرابعة يعمل لدى الأسرة بدون أجر في كلا التعدادين، فقد شكلت لكلا الجنسين في تعداد 2007م (2.3%) و(2.5%) في تعداد 2017م من مجموع المشغلين والمتعطلين لكلا الجنسين في المحافظة حسب الحالة العملية، وهي نسبة منخفضة ويرجع ذلك إلى أن أغلب السكان يعملون من أجل الحصول على مردود مالي ليفي بمتطلبات حياتهم اليومية. ارتفعت النسبة في تعداد 2017م عن تعداد 2007م للذكور والإناث، كما ارتفعت نسبة الإناث اللواتي يعملن لدى الأسرة بدون أجر عن الذكور وفي كلا التعدادين، ويرجع ذلك إلى المتطلبات التي تقع على الذكور أكثر من التي تقع على الإناث، بالإضافة إلى أن الذكور مضطرين لتوفير احتياجات أسرهم اليومية، خاصة أن مجتمعنا مجتمع ذكوري أو أبوي.

2:1:5 المشتغلون والمتعطلون حسب الحالة العملية ونوع التجمع

تشير بيانات جدول رقم (17) أن هناك اختلاف في الحالة العملية على مستوى نوع التجمع في محافظة جنين كما يلي:

- شغلت الحالة العملية (يعمل بأجر) في المحافظة في تعداد 2007م نسبة (69.2%) من مجموع المشغلين والمتعطلين في المحافظة، وكانت أعلى نسبة لها في المخيم بنسبة (75.6%) من مجموع المشغلين والمتعطلين في المخيم حسب الحالة العملية، ويرجع ذلك إلى توجه سكان المخيم للعمل بأجر بسبب قلة الإمكانيات المادية وسوء أوضاعهم الاقتصادية، يليها الريف بنسبة (72%) من مجموع المشغلين والمتعطلين في الريف حسب الحالة العملية ثم الحضر بنسبة (67%) من مجموع المشغلين والمتعطلين في الحضر حسب الحالة العملية، ويعود ذلك إلى توجه سكان الحضر لممارسة الأعمال الخاصة بهم ولحسابهم. أما في تعداد 2017م فقد بلغت نسبتها في المحافظة (67.8%)

وهي أقل مما كانت عليه في تعداد 2007م. فقد كانت أعلى نسبة في المخيم بواقع (77.2%) من مجموع المشتغلين والمتعطلين في المخيم حسب الحالة العملية وهي أعلى من تعداد 2007م، وأعلى مما هو موجود في المحافظة وهذا يؤكد على استمرار صعوبة الحياة الاقتصادية في المخيم مما أدى إلى رفع نسبة العاملين بأجر. يليها الريف الذي كانت نسبته أقل من تعداد 2007م، وسبب ذلك توجه السكان نحو الأعمال الحرة الخاصة بهم. ثم نسبة الحضر الذي كان أقل من نسبتهم في المحافظة.

جدول (17) نسبة المشتغلين والمتعطلين (15 سنة فأكثر) في محافظة جنين حسب نوع التجمع والحالة العملية

حسب تعدادي 2007م و2017م

تعداد 2017م				تعداد 2007م				الحالة العملية
المحافظة %	مخيم %	ريف %	حضر %	المحافظة %	مخيم %	ريف %	حضر %	
9.6	6.2	7	11.3	9.1	3	6.6	11	صاحب عمل
20.1	15.3	19.8	20.5	19.3	20.3	18.1	20.1	يعمل لحسابه
67.8	77.2	70.4	65.8	69.2	75.6	72.2	67	يعمل بأجر
2.5	1.3	2.8	2.4	2.3	1.2	3	2	يعمل لدى الأسرة بدون اجر
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

- جاءت يعمل لحسابهم في المرتبة الثانية، فقد بلغت في المحافظة (19.3%) وكانت نسبتها متقاربة جدا في الحضر والمخيم في تعداد 2007م بنسبة (20.1 و 20.3%) على التوالي، ويعود ذلك لقرب المخيم من مركز مدينة جنين. ثم الريف بنسبة (18.1%). أما في تعداد 2017م فقد كانت نسبتها (20.1%)، كانت النسبة الأعلى في الحضر، تليها الريف، ثم في المخيم الذي شهد انخفاضا عما كان عليه في تعداد 2007م، ويعزى ذلك لتوجه السكان للعمل بأجر.

- حققت صاحب عمل المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%) وكانت أعلى نسبة لها في تعداد 2007م في الحضر ثم الريف ثم المخيم، وزادت نسبتهم في تعداد 2017م في المحافظة عن تعداد 2007م بنسبة (9.6%)، كما حافظت نسبة التجمعات في تعداد 2017م على الترتيب في تعداد 2007م. كما يلاحظ ارتفاع نسبة من هم أصحاب عمل في المخيم في تعداد 2017م عما كان عليه في تعداد 2007م، وسبب ذلك توجه السكان نحو امتلاك مشاريعهم الخاصة بهم.

- أما المرتبة الرابعة فقد جاءت من يعمل لدى الأسرة بدون اجر، وهنا يلاحظ انخفاض نسبتهم في كلا التعدادين وفي كافة تجمعات المحافظة. حيث كانت أعلى نسبة لهم في تعداد 2007م في الريف، وقد يعود ذلك إلى العادات التي تفرض على الأفراد مساعدة عائلاتهم في العمل. ثم في الحضر ثم في المخيم. أما في تعداد 2017م فقد كان نفس ترتيب نسب التجمعات السكانية في تعداد 2007م.

نستنتج من جدول (16) و(17) أن نسبة من يعمل بأجر على مستوى الجنس ونوع التجمع كانت في المرتبة الأولى، وأن نسبة ممن يعملون لحسابهم أتت في المرتبة الثانية، وأصحاب الأعمال في المرتبة الثالثة، والذين يعملون لدى الأسرة بدون أجر في المرتبة الرابعة. وان هناك تقارب في النسب في كلا التعدادين وفي المحافظة وعلى مستوى نوع التجمع السكاني.

2:5 المشتغلون حسب الحالة العملية

يبين جدول (18) بين نسبة المشتغلين (15 سنة فأكثر) في المحافظة من مجموع المشتغلين حسب الحالة العملية. فقد جاءت يعمل بأجر في المرتبة الأولى في كلا التعدادين ولكلا الجنسين والذكور والإناث، ويرجع ذلك إلى توجه السكان للعمل بأجر أكثر من الحالات العملية الأخرى باعتبارها أكثر ضمانا. بينما ارتفعت نسبة الذكور ممن يعملون بأجر في تعداد 2007م عن تعداد 2017م. وارتفعت نسبة الإناث المشتغلات بأجر عن نسبة الذكور في كلا التعدادين، وربما يعود ذلك إلى انخفاض أجور الإناث بالمقارنة بأجور الذكور. وجاءت نسبة الذين يعملون

لحسابهم في المرتبة الثانية لكلا الجنسين بنسبة (19.5%) في تعداد 2007م و(20.2%) في تعداد 2017م.

جدول (18) نسبة المشتغلين (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس والحالة العملية وفقا لتعدادي 2007م

و2017م

تعداد 2017م			تعداد 2007م			الحالة العملية
كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	
9.7	4.4	10.4	9.4	3.3	10.3	صاحب عمل
20.2	11.6	21.5	19.5	8.4	21.1	يعمل لحسابه
67.6	80.2	65.7	68.7	82.7	66.7	يعمل باجر
2.5	3.8	2.3	2.4	5.6	1.9	يعمل لدى الأسرة بدون اجر
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

وزادت نسبة الإناث المشتغلات لحسابهن في تعداد 2017م عن تعداد 2007م بنسبة (11.6%) في تعداد 2017م و(8.4%) في تعداد 2017م، بسبب توجه الإناث للعمل لحسابهن الشخصي، الذي يعطي لهن الحرية في الإدارة والعمل في منشآتهن. وجاءت صاحب عمل في المرتبة الثالثة لكلا الجنسين وبنسبة متقاربة بين التعدادين 2007م و2017م. ويمكن ملاحظة انخفاض نسبة الإناث المشتغلات لدى الأسرة بدون أجر في تعداد 2017م عن تعداد 2007م، ويرجع ذلك إلى إكمال الإناث لتعليمهن الذي يسمح لهن بالانخراط في سوق العمل، بالإضافة إلى وعي المرأة بحقوقها. وجاءت نسبة الذكور الذين يعملون لدى الأسرة بدون أجر منخفضة في كلا التعدادين بنسبة (1.9%) في تعداد 2007م و(2.3%) في تعداد 2017م، لأن الذكور هم من تقع عليهم مسؤولية إعالة الآخرين ولذلك هم بحاجة للعمل للحصول على مردود مادي.

3:5 العاطلون عن العمل حسب الحالة العملية

نلاحظ من الجدول (19) أن نسبة العاطلين عن العمل ممن سبق لهم العمل بأجر لكلا الجنسين جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبتهم في تعداد 2007م أعلى من نسبتهم في تعداد

2017م، بسبب ارتفاع نسبة من توجهوا لأن يكونوا أما أصحاب عمل وأما يعملون لحسابهم الخاص.

جدول (19) نسبة المتعطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس

والحالة العملية وفقاً لتعدادي 2007م و2017م

تعداد 2017م			تعداد 2007م			الحالة العملية
كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	
4	1.9	4.3	3.1	2.1	3.2	صاحب عمل
19.2	9.8	20.8	17.1	6.4	17.8	يعمل لحسابه
74.9	86.5	72.9	77.8	89.9	77	يعمل باجر
1.9	1.8	2	2	1.6	2	يعمل لدى الأسرة بدون اجر
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 2018).

وكانت أعلى نسبة للإناث المتعطلات في الحالة العملية (يعمل بأجر)، لأن أغلب الإناث يعملن لدى الغير مقابل الأجر. وجاءت نسبة المتعطلين من يعمل لحسابه في المرتبة الثانية، كما ارتفعت نسبة هذه الحالة العملية لكلا الجنسين والذكور والإناث في تعداد 2017م عن تعداد 2007م، ويعود ذلك إلى صغر مشاريعهم الخاصة بهم، وبالتالي سهولة هيمنة ومنافسة أصحاب المشاريع الكبيرة لهم. وجاءت صاحب عمل في المرتبة الثالثة لكلا الجنسين بنسبة (3.1%) في تعداد 2007م و(4%) في تعداد 2017م. وزادت نسبة الذكور كصاحب عمل في تعداد 2017م عن تعداد 2007م. وسجلت يعمل لدى الأسرة بدون أجر للذكور بنسبة (2%) لكلا التعدادين، نتيجة لعبء الإعاقة الواقع على الذكور فبالنتالي هم مضطرين للعمل مقابل الأجر. أما بالنسبة للإناث فقد زادت نسبة العاطلات عن العمل في تعداد 2017م عن تعداد 2007م (1.8%) و(1.6%). بسبب زيادة عدد الإناث في تعداد 2017م عن تعداد 2007م، مع عدم زيادة عدد فرص العمل المتاحة.

4:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية

يقصد به توزيع العاملين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) حسب المهن المختلفة التي يزاولونها فعلا، ويؤدي الوضع الاقتصادي والاجتماعي دوره في تحديد نوعية المهن السائدة¹. وغالبا ما تتحدد هذه المهن الرئيسية المذكورة للأفراد الذين بلغوا من العمر 15 سنة فأكثر، بعكس النشاط الاقتصادي الذي يتحدد بسن السادسة كحد أدنى ومن الطبيعي أن التركيب المهني يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وغيرها سواء كانت مجتمعات زراعية أو صناعية². وتشير المهنة إلى العمل الذي يزاوله الفرد، ويعتبر التوزيع المهني لقوة العمل جانبا هيكليا مهما، حيث أنه يحتل مكانا بارزا في عملية تخطيط الموارد البشرية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية³.

وتم اعتماد تقسيم المهن حسب ما جاء في التعدادات السكانية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وهي على النحو الآتي:

1. المشرعون وموظفو الإدارة العليا
2. المتخصصون
3. الفنيون والمساعدون
4. الكتبة
5. العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق
6. العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك
7. العاملون في الحرف وما لها من المهن

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق. ص 158

² أبو عيانة، فتحي محمد، (1999م)، مرجع سابق. ص 318.

³ الزهراني، نوال بنت احمد يوسف، (2013م)، مرجع سابق. ص 142.

8. مشتغلو الآلات ومجموعها

9. المهن الأولية

1:4:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية ونوع التجمع

تعتبر المهنة جزء من النشاط الاقتصادي، وفي حقيقة الأمر فإن كل شخص عامل في مهنة تتناسب وقدرته العقلية والجسدية¹. ويقصد بالمهنة التي عملوا بها وانقطعوا عنها ويعملون بها في الحاضر².

يتضح من جدول (20) أن هناك تباين في توزيع نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المهن الرئيسية حسب نوع التجمع، فعلى مستوى المحافظة بلغت أعلى نسبة للعاملين في المهن الأولية بنسبة (22.8%)، وهذا يعود إلى أن هذه المهن لا تحتاج إلى خبرة علمية. وجاءت العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق في المرتبة الثانية بنسبة (21.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العاملون في الحرف وما إليها من المهن، وجاءت في المرتبة الرابعة المتخصصون، تليها العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك، بينما جاءت في المرتبة السادسة مشتغلو الآلات ومجموعها، وجاءت في المرتبة السابعة الفنيون والمتخصصون المساعدون، وفي المرتبة الثامنة الكتبة والمرتبة التاسعة والأخيرة المشرعون وموظفو الإدارة العليا.

أما على مستوى الحضر بلغت أعلى نسبة للعاملين في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق بنسبة (23.1%)، ويعزى ذلك لتوفر المحلات التجارية والأسواق في المناطق الحضرية. بينما جاءت مهنة العاملون في الحرف وما إليها من المهن في المرتبة الثانية بنسبة (20.2%)، تليها مهنة المهن الأولية، ثم المتخصصون في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك ومشتغلو الآلات ومجموعها، وفي المرتبة السادسة الفنيون والمتخصصون المساعدون، وفي المرتبة السابعة الكتبة، وكانت أدنى نسبة للمهن في

¹ جودة، عماد فرح، (2001 م)، مرجع سابق. ص55.

² برية، نصر إبراهيم عبد الله، (2003 م)، مرجع سابق. ص67.

الحضر لمهنة المشرعون وموظفو الإدارة العليا بنسبة (2.8%) ويرجع ذلك إلى قلة عدد العاملين في وزارة الداخلية.

أما على مستوى الريف فبلغت أعلى نسبة للمهن الأولية بواقع (27%)، ويرجع ذلك لأن كثيرا من المهن الأولية لا تحتاج إلى مؤهلات علمية، لذا فمن يفتش بالدراسة يعمل بهذه المهن. تليها العاملون في الحرف وما إليها من المهن، وفي المرتبة الثالثة العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق بنسبة (19.2%)، ويرجع ذلك إلى رغبة الأفراد للاستقلال في العمل. وجاءت في المرتبة الرابعة المتخصصون، تليها العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك بنسبة (10%)، لكون المجتمع الريفي ذا طابع زراعي. وفي المرتبة السادسة مشغلو الآلات ومجموعها، وفي المرتبة السابعة الفنيون والمتخصصون المساعدون، أما في المرتبة الثامنة الكتابة، وأدنى نسبة للمشرعين وموظفو الإدارة العليا.

جدول (20) نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب المهنة

الرئيسية ونوع التجمع وفقا لتعداد 2007م

المحافظة %	مخيم %	ريف %	حضر %	المهنة الرئيسية
2.2	0.9	1.4	2.8	المشرعون وموظفو الإدارة العليا
12.2	10.9	11.3	12.9	المتخصصون
5.3	6.4	4.5	5.8	الفنيون والمتخصصون المساعدون
2.5	4.6	1.6	2.9	الكتابة
21.9	29.7	19.2	23.1	العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق
7.3	1.4	10	6.1	العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك
20	18	19.6	20.2	العاملون في الحرف وما إليها من المهن
5.8	5.9	5.4	6.1	مشغلو الآلات ومجموعها
22.8	22.2	27	20.1	المهن الأولية
100	100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009).

بالنسبة للمخيم كما تشير بيانات جدول رقم (20) حافظت نسبة العاملين في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق بنسبة (29.7%) من مجموع المهن الرئيسية في المخيم،

لقرب المخيم من مركز مدينة جنين التي تعتبر المركز التجاري والاقتصادي في المحافظة. تليها المهن الأولية، وفي المرتبة الثالثة العاملون في الحرف وما إليها من المهن، ثم المتخصصون، وفي المرتبة الخامسة الفنيون والمتخصصون المساعدون، وفي المرتبة السادسة مشغلو الآلات ومجموعها، وفي المرتبة السابعة الكتبة، وفي المرتبة الثامنة العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك، بينما جاءت مهنة المشرعون وموظفو الإدارة العليا بنسبة (0.9%) في كافة التجمعات السكانية في المحافظة.

2:4:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب المهنة الرئيسية والجنس

أما على مستوى الجنس فيتضح من الجدول (21) أن نسبة توزيع المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل بحسب المهنة الرئيسية تتباين نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لسكان المحافظة.

جدول (21) نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب المهنة

الرئيسية والجنس وفقا لتعداد 2007م

المهنة الرئيسية	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
المشرعون وموظفو الإدارة العليا	2.1	2.7	2.2
المتخصصون	8.5	39.7	12.2
الفنيون والمتخصصون المساعدون	4	15.2	5.3
الكتبة	2.1	5.5	2.5
العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق	23.6	9.9	21.9
العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك	7.4	6.6	7.3
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	20.8	13.4	20
مشغلو الآلات ومجموعها	6.6	0.1	5.8
المهن الأولية	24.9	6.8	22.8
المجموع	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009).

تظهر بيانات جدول (21) أن نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل لكلا الجنسين هي الأعلى في المهن الأولية بواقع (22.8%). كما جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة

للذكور بواقع (24.9%)، أما المهنة الأولى على مستوى الإناث فكانت للمتخصصين بواقع (39.7%). وجاءت نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل في مهنة العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق لكلا الجنسين والذكور في المرتبة الثانية بنسبة (21.9%) لكلا الجنسين و(23.6%) للذكور، ويرجع ذلك إلى توجه الأفراد للعمل في المنشآت التجارية التي تعود عليهم بأرباح كبيرة لكون محافظة جنين سوقاً فلسطينياً الداخل المحتل عام 1948م بسبب قرب المحافظة من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م. ومهنة الفنيون المتخصصون المساعدون في المرتبة الثانية على مستوى إناث المحافظة. بينما جاءت مهنة المتخصصون في المرتبة الثالثة لكل من كلا الجنسين والذكور، بينما للإناث جاءت مهنة العاملون في الحرف وما إليها من المهن في المرتبة الثالثة. أما المرتبة الرابعة فكانت لمهنة العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك لكلا الجنسين والذكور، أما الإناث فقد جاءت مهنة العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق. وجاءت مهنة العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك في المرتبة الخامسة لكلا الجنسين والذكور، أما المرتبة الخامسة بالنسبة للإناث فكانت في مهن الأولية. وجاءت مهنة مشتغلو الآلات ومجموعها في المرتبة السادسة بنسبة (5.8%) لكلا الجنسين و(6.6%) للذكور، بينما جاءت هذه المهنة في المرتبة الأخيرة بالنسبة للإناث بنسبة (0.1%)، لأن الذكور أقدر على العمل في هذه المهنة من الإناث، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي لا تحبذ عمل المرأة في هذا المجال. والمرتبة السابعة لكلا الجنسين والذكور كانت لمهنة الفنيون والمتخصصون المساعدون، أما الإناث فكانت لمهنة العمال المهرة في الزراعة وصيد الأسماك في المرتبة السابعة. أما مهنة الكتبة والمشرعون وموظفي الإدارة العليا فكانت من أقل نسب المهن المعمول بها بالمحافظة على مستوى كلا الجنسين بنسبة (2.5%) للكتبة و (2.2%) للمشرعين. أما بالنسبة للذكور فقد تساوت نسبة الكتبة والمشرعون بنسبة (2.1%)، ويعود ذلك إلى قلة عدد العاملين في المهن التي لا تتطلب عدد كبير من العاملين فيها. أما الإناث فقد جاءت مهنة المشروعين في المرتبة الثامنة.

يمكن القول وكما هو ملاحظ من الجدولين رقم (20 و 21) بأن توزيع المهن الرئيسية حسب الجنس، كانت في نفس الترتيب لكلا الجنسين والذكور، أما مهنة المشرعون فقد كانت من

أدنى المهن المعمول بها في المحافظة لكلا الجنسين والذكور والإناث وحسب نوع التجمع للأسباب سالفة الذكر.

5:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد أو هو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع، ويبين توزيع مجالات العمل المتنوعة في المجتمع¹. لا تقتصر أهمية التركيب الاقتصادي لسكان الدولة على حجم القوة العامل فيها، بل على توزيع تلك القوى على الأنشطة الاقتصادية المختلفة أيضاً، فضلاً عن نوعية القوى من حيث المستوى العلمي والمهارة الفنية والتدريب المهني والخبرة المتخصصة ومعدل الإنتاجية. فعدد العاملين في الدولة ليس كافياً لوحده لتقدير قوتها الاقتصادية أو وزنها السياسي، إذ ينبغي معرفة نسبة العاملين في قطاع الإنتاج المادي كالزراعة والصناعة والتعدين في قطاع الخدمات أيضاً².

1:5:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي ونوع التجمع

تم توزيع السكان المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي بناء على نوع التجمع، والجدول (22) يظهر التباين في النشاط الاقتصادي حسب التجمعات السكانية على النحو الآتي:

احتلت مهنة الإنشاءات في المرتبة الأولى على مستوى المحافظة بنسبة (22%) من مجموع المشتغلين والمتعطلين في المحافظة، ربما يعود ذلك إلى ارتفاع مردودها المادي. تليها تجارة الجملة والتجزئة. وفي المرتبة الثالثة الإدارة العاملة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري. بينما جاءت في المرتبة الرابعة الزراعة والصيد والحراجة، لتوفر أراضي زراعية خصبة. جاء في المرتبة الخامسة التعليم؛ ربما يعود ذلك إلى فتح العديد من المدارس عما كان سابقاً وخاصة في مناطق المحافظة النائية. تليها الصناعات التحويلية ثم النقل والتخزين والاتصالات. وجاء في المرتبة الأخيرة إمدادات الكهرباء والغاز وإمدادات المياه.

¹ مصيلحي، فتحي محمد، (2004م)، مرجع سابق. ص 217.

² <http://www.elearning.jo/datapool/HTML/Npg-S4-12-3.htm> بتاريخ 2018/8/1م.

تجارة الجملة والتجزئة: جاءت في المرتبة الأولى على مستوى حضر بنسبة (19.8%)، لتوفر العديد من المحلات والمنشآت التجارية في حضر المحافظة، كما أنها لا تحتاج إلى مهارة عالية فيتوجه الأفراد للعمل بها، بالإضافة إلى مردودها المادي الكبير. وجاءت الإنشاءات في المرتبة الأولى في الريف بنسبة (26.4%)، لارتفاع أجور العمل في هذا النشاط الاقتصادي، وخاصة العمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م. أما في المخيم كانت الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري في المرتبة الأولى بنسبة (25.8%).

جدول (22) نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب النشاط

الاقتصادي ونوع التجمع وفقا لتعداد 2007م

النشاط الاقتصادي	حضر %	ريف %	مخيم %	المحافظة %
الزراعة والصيد والحراة	9.9	18.3	2	12.2
صيد الأسماك	-	-	-	-
التعدين واستغلال المحاجر	0.3	0.2	0.05	0.2
الصناعات التحويلية	10.3	8.5	7.2	9.7
إمدادات الكهرباء والغاز وإمدادات المياه	0.2	0.1	0.2	0.01
الإنشاءات	19.7	26.4	11.2	22
تجارة الجملة والتجزئة	19.8	12.9	21.2	17.4
الفنادق والمطاعم	2.1	1.8	1.6	2
التنقل والتخزين والاتصالات	5.3	4.4	5.8	5
الوساطة المالية	0.9	0.5	0.7	0.8
الأنشطة العقارية والإجارية وأنشطة المشاريع التجارية	2.2	1.4	1.7	1.9
الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري	12.8	11.3	25.8	12.8
التعليم	10.9	10.5	11.9	10.8
الصحة والعمل الاجتماعي	2.6	1.6	3.7	2.3
أنشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية والشخصية الأخرى	2.4	1.9	3.8	2.3
الأسر الخاصة التي تعين الفرد لإدارة الأعمال المنزلية	0.05	0.02	0.05	0.03
المنظمات والهيئات غير الإقليمية	0.4	0.3	3.2	0.5
المجموع	100	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009).

وجاءت الإنشاءات في المرتبة الثانية في حضر المحافظة بنسبة (19.7%)، وكانت نسبته قريبة جدا من تجارة الجملة والتجزئة، وذلك نتيجة السبب الذي تم ذكره في الريف. أما الريف فكانت المرتبة الثانية للزراعة والصيد والحراجة، ويرجع ذلك إلى وقوع محافظة جنين على العديد من السهول أهمها (سهل مرج بن عامر وسهل يعبد...) وبالتالي زيادة النشاط الزراعي فيها. وجاءت تجارة الجملة والتجزئة في المرتبة الثانية في المخيم؛ نتيجة قرب المخيم من مركز مدينة جنين التي تعتبر مركز النقل التجاري في المحافظة، وبالتالي زيادة النشاط التجاري فيها.

أما التعليم فقد جاء في المرتبة الثالثة في المخيم بنسبة (11.9%)، وفي المرتبة الرابعة في الحضر بنسبة (10.9%)، وفي المرتبة الخامسة في الريف بنسبة (10.5%). وهذا يدل على أن التعليم من أهم الأنشطة الاقتصادية التي يعمل بها سكان المحافظة.

وجاء النشاط الاقتصادي (الأسر الخاصة التي تعين الفرد لإدارة الأعمال المنزلية) في المرتبة الأخيرة من جملة الأنشطة الاقتصادية السائدة في المحافظة لجميع التجمعات السكانية (الحضر، الريف، المخيم)، بنسبة (0.05%) في الحضر والمخيم، ونسبة (0.02%) في الريف. وربما يعود ذلك إلى العادات والتقاليد التي تحد من العمل في منازل الغير.

2:5:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب النشاط الاقتصادي والجنس

تم توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي والجنس، لإظهار نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر)، والجدول رقم (23) يظهر التباين في النشاط الاقتصادي حسب الجنس.

جدول (23) نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب النشاط

الاقتصادي والجنس وفقا لتعداد 2007م

النشاط الاقتصادي	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
الزراعة والصيد والحراجه	12.6	9.4	12.4
صيد الأسماك	-	-	-
التعدين واستغلال المحاجر	0.3	0.02	0.2
الصناعات التحويلية	9.1	13.9	9.7
إمدادات الكهرباء والغاز وإمدادات المياه	0.2	0.02	0.1
الإنشاءات	25	0.2	22
تجارة الجملة والتجزئة	18.7	7.6	17.4
الفنادق والمطاعم	2.2	0.2	2
التنقل والتخزين والاتصالات	5.6	0.5	5
الوساطة المالية	0.7	1.1	0.8
الأنشطة العقارية والإيجارية وأنشطة المشاريع التجارية	1.8	2.3	1.9
الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري	13.8	5.5	12.8
التعليم	6.1	45.4	10.8
الصحة والعمل الاجتماعي	1.6	7.5	2.3
أنشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية والشخصية الأخرى	1.9	5.3	2.3
الأسر الخاصة التي تعين الفرد لإدارة الأعمال المنزلية	0.02	0.1	0.03
المنظمات والهيئات غير الإقليمية	0.4	0.9	0.5
المجموع	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009).

نلاحظ من الجدول (23) أن الإنشاءات جاءت في المرتبة الأولى لكلا الجنسين بنسبة (22%) و(25%) للذكور، لأن الذكور أقدر جسمانيا على العمل في أعمال البناء، بالإضافة إلى المردود المادي العائد منها بسبب العمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م. وجاءت في المرتبة الأخيرة بالنسبة للإناث بنسبة (0.2%)، لأن الإناث ليس لديهن القدرة على العمل بأعمال البناء.

بينما انخفضت نسبة العاملين في الأسر الخاصة التي تعين أفراد لأداء الأعمال المنزلية إلى (0.03%) لكلا الجنسين، وإلى (0.02%) للذكور، لعدم التوجه من قبل الذكور للعمل بهذا النشاط الاقتصادي. وانخفضت نسبة الإناث في التعدين واستغلال المحاجر بنسبة (0.02%)، لاعتبار هذا النشاط يقتصر على الرجال دون النساء، بالإضافة إلى المخاطر التي يتعرض لها العامل في هذا النشاط.

ويمقارنة ذلك مع دراسة كلا من عماد جودة منطقة سلفيت سنة 2001م، ودراسة ماهر أبو صالح مدينة نابلس سنة 1998م، ودراسة معين حسن أحمد جاسر لمحافظة بيت لحم سنة 2011م، تطابقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استئثار الإنشاءات ومهنة البناء على نسبة كبيرة (28.7%) من حجم النشاط الاقتصادي في محافظة بيت لحم. و(21.2%) من حجم النشاط الاقتصادي في مدينة نابلس و(31.3%) من حجم النشاط الاقتصادي في منطقة سلفيت ومحافظة بيت لحم قريبة من نسبة محافظة جنين، لارتفاع أجور العمال في هذا النشاط وفتح سوق العمل الإسرائيلي أمام العمال الفلسطينيين مما يشجع الكثير على مزاوله هذا النشاط، وقرب كل من سلفيت وطولكرم وجنين من أراضي الخط الأخضر.

وترتفع نسبة نشاط العاملات في التعليم بنسبة (45.4%) من مجموع النساء العاملات في المحافظة ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد التي تسمح للنساء بإكمال الدراسة في مجالات التعليم، وبسبب معرفة مدة ساعات الدوام اليومية والإجازات وملائمتها لإمكانيات النساء، بالإضافة إلى توفر فرص العمل لهن في هذا المجال.

وترتفع نسبة نشاط تجارة الجملة والتجزئة بنسبة (17.4%) لكلا الجنسين و (18.7%) للذكور، ربما يرجع ذلك إلى تفضيل الذكور العمل في الأعمال التجارية، ولقرب محافظة جنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م مما جعلها مركزا تجاريا لفلسطيني الداخل المحتل عام 1948م وقرى المحافظة.

6:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب الحالة التعليمية

التعليم هو الوسيلة الأساسية لإعداد وتنمية النشاط الاقتصادي وتطوره وله دور رئيسي ومؤثر؛ لأنه يعمل على تعبئة القدرات البشرية وإعدادها وتنمية قدراتها على نشر الوعي العلمي المبني على إدراك الفرد للظروف المحيطة به وقدرته على تحسين تلك الظروف.¹ وتعتبر دراسة الخصائص التعليمية مهمة جدا حيث تفيد دراستها في التعرف على أوضاع السكان الاجتماعية وما من شك في أن ارتفاع نسبة المتعلمين في أي مجتمع وانخفاض نسبة الأمية دليل واضح على التقدم الذي يشهده المجتمع من حيث زيادة الوعي كما يتأثر المستوى التعليمي للسكان بالظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع.²

1:6:5 المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل حسب الحالة التعليمية والجنس

إن ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع يشير إلى تمتع المجتمع بأحوال اقتصادية جيدة سمحت لهم بمواصلة التعلم.³ يتضح من جدول (24) أن نسبة المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) من حملة الشهادة الإعدادية (33.2%) لكلا الجنسين. ثم الابتدائية وتليها البكالوريوس فأعلى بنسبة (16%)؛ ويرجع ذلك لتحسن المستوى الثقافي لدى السكان والوعي بأهمية التعليم. وكانت أقل نسبة لكلا الجنسين للأمية بنسبة (1.3%) وذلك إلى وعي السكان بضرورة التعلم بالإضافة إلى توفر المؤسسات التعليمية التي عملت على استمرار السكان بالتعليم وبالتالي انخفاض نسبة الأمية.

ويعتبر الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب تعلمًا حيث أن نسبة الأمية عند الفلسطينيين هي أقل من مثيلاتها عند معظم سكان الدول المجاورة، وقد يعود ذلك إلى الاهتمام بالتعليم على أساس أنه الوسيلة الوحيدة للحصول على العمل المناسب سواء كان ذلك داخل الضفة الغربية أو خارجها بالإضافة إلى الاعتبارات الأخرى.⁴

¹ خضير، مروة عاصي نعيمة، (2013م)، مرجع سابق، ص 185.

² حمادنة، ختام محمد نايف، (2013م)، مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس/ فلسطين. ص 121.

³ جودة، عماد فرح، (2001م)، مرجع سابق. ص 37.

⁴ حمادنة، ختام محمد نايف، (2013م)، مرجع سابق. ص 122.

جدول (24) نسبة المشتغلون والمتعطلون الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر) في المحافظة حسب الجنس

والحالة التعليمية وفقا لتعداد 2007م

الحالة التعليمية	ذكور %	إناث %	كلا الجنسين %
أمي	1	3.5	1.3
ملم	5.7	5.6	5.7
ابتدائي	20.7	11.6	19.7
إعدادي	35.8	12.6	33.2
ثانوي	16.5	8.1	15.7
دبلوم متوسط	7.7	17.8	8.4
بكالوريوس فأعلى	12.6	40.4	16
المجموع	100	100	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009).

أما نسبة الذكور المشتغلين والعاطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل يظهر جدول (24) أن أعلى نسبة لحملة الشهادة الإعدادية بنسبة (35.8%)، ثم حملة الشهادة الابتدائي، تليها حملة الشهادة الثانوية بنسبة (16.5%)؛ ويعزى ذلك إلى تفضيل الذكور الالتحاق بسوق العمل بعد الثانوية العامة على إكمال التعليم الجامعي، إما لرغبتهم لمساعدة أهاليهم أو لرغبتهم لتكوين أنفسهم باختصار سنوات الدراسة الجامعية. أما أقل نسبة فكانت للأمين بنسبة (1%)، وهي تقل قليلا عن نسبة الأميين لكلا الجنسين، لأن كلا الجنسين تضم كلا من الذكور والإناث. بينما انخفضت نسبة الذكور المشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل من حملة شهادة الدبلوم المتوسط عن نسبة الذكور من حملة شهادة البكالوريوس فأعلى، ويعزى ذلك تفضيل الذكور الالتحاق بالجامعة أكثر من الالتحاق بالمعاهد المتوسطة، للاعتبارات الاجتماعية التي تفضل ذلك. أما الملمين لدى الذكور فإن نسبتهم منخفضة، نتيجة للاستمرار في المراحل الدراسية اللاحقة وبالتالي قلت نسبتهم حيث بلغت (5.7%).

كما تشير بيانات جدول (24) أن أعلى نسبة بين الإناث المشتغلات والمتعطلات اللواتي سبق لهن العمل هي من حملة الشهادة بكالوريوس فأعلى بنسبة (40.4%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور؛ ويرجع ذلك إلى توجه الأهل إلى تعليم بناتهم وقلة فرص العمل المتوفرة، الذي أدى إلى زيادة البطالة بين خريجي الجامعات، الناتج عن عدم التنسيق بين الجامعات وسوق

العمل. ثم حملة شهادة دبلوم متوسط، تليها حملة الشهادة الإعدادية وهي أقل من نسبة الذكور، لأن الإناث يكملن تعليمهن في المراحل اللاحق أما الذكور فأغلبهم يلتحق بسوق العمل. وأقل نسبة سجلت للأميات وهي متوافقة مع الذكور إلا أن نسبة الأمية لدى الإناث ترتفع عن الذكور بسبب التسرب من المدرسة لدى الإناث أكثر من الذكور. وكانت نسبة الإناث من حملة الشهادة الثانوية منخفضة وهي تنخفض عن نسبة الذكور، وقد يعود ذلك لأن الإناث يتزوجن في هذه المرحلة، أما الذكور فهم مضطرين للعمل لأنهم هم من تقع عليه مسؤولية الأسرة.

ومن الجدير بالذكر أنه تم اعتماد بيانات تعداد 2007م عند الحديث عن المهنة الرئيسة والنشاط الاقتصادي والحالة التعليمية للمشتغلين والمتعطلين الذين سبق لهم العمل (15 سنة فأكثر)، دون مقارنة ذلك ببيانات تعداد 2017م، نظرا لعدم توفر هذه البيانات في الوقت الحالي (وقت كتابة الأطروحة) في تعداد 2017م.

7:5 مكان العمل

لكل شخص عامل مكانا يمارس فيه عمله ويعتبر مكان العمل من الجوانب الهامة عند دراسة التركيب الاقتصادي للسكان، كما يؤثر مكان العمل على مستويات الدخل ويبحث كل شخص عامل عن أفضل مكان للعمل، يحقق له أعلى دخل ممكن وفي نفس الوقت يتناسب مهنته ويحقق له أكبر قدر من ظروف العمل المريحة، وكذلك تفيد دراسة مكان العمل في التعرف على حركة العمال مما يستدعي توفير وسائل النقل اللازمة لنقل هؤلاء العمال¹.

كما وتدلل الأماكن التي يعمل فيها السكان على مدى توفر فرص العمل في تلك الأماكن، وقد قسمت الأماكن التي يعمل بها السكان حسب الدراسة في تعداد 2017م إلى مكانين، كما يظهرها جدول (25). وقد احتل المكان في فلسطين المرتبة الأولى بنسبة كبيرة (77.4%) لكلا الجنسين، أما نسبة العاملين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات فكانت (22.6%) من مجموع العاملين في محافظة جنين.

¹ جودة، عماد فرح، (2001م)، مرجع سابق. ص62.

1:7:5 مكان العمل حسب الجنس

تظهر بيانات الجدول رقم (25) نسبة الذكور والإناث في فلسطين والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات.

جدول (25) مكان العمل في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب الجنس وفقاً لتعداد 2017م

تعداد 2017م			مكان العمل
كلا الجنسين %	إناث %	ذكور %	
77.4	98.5	74.3	فلسطين
22.6	1.5	25.7	الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات
100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018).

أما بالنسبة للذكور فإن نسبة من يعمل في فلسطين (74.3%)، ربما يعود ذلك إلى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بتوفير العديد من فرص العمل من خلال إنشاء العديد من المؤسسات، وقد ساعد في جزء كبير من ذلك تدفق الاستثمارات والمساعدات التي قدمتها بعض الجهات الدولية بالرغم من عدم قدرتها على امتصاص كامل القوى العاملة بسبب التزايد الكبير في أعداد الملتحقين بسوق العمل سنوياً¹. بالإضافة للعمل في المحافظات الأخرى وخاصة رام الله ونابلس التي توفر فرص عمل.

كما بلغت نسبة العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات نسبة (25.7%)، يمكن إرجاع ذلك إلى القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الصهيوني على العمال الذين يعملون دون تصريح. بالإضافة إلى استغلال قضية العمال الفلسطينيين في الداخل المحتل كورقة ضغط سياسية في المفاوضات من أجل الحصول على تنازلات سياسية بشأن الثوابت الفلسطينية.

¹ حمادنة، ختام محمد نايف، (2013م)، مرجع سابق. ص178.

بينما بلغت نسبة الإناث العاملات في فلسطين (98.5%) وهي نسبة كبيرة جداً، وهذا أمر طبيعي، لتوجه الإناث للعمل في الوظائف الحكومية أو العمل في المحلات التجارية والخدمات المتوفرة في المحافظة. بالإضافة لعمالهن في الزراعة وخاصة في التجمعات التي تقع على السهول. كما بلغت نسبة العاملات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات (1.5%)، ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد والعرف السائد الذي لا يجذب عمل النساء في هذه الأماكن.

2:7:5 مكان العمل حسب نوع التجمع

تتباين العمالة في محافظة جنين حسب مكان السكن، وجدول (26) يظهر هذا التباين. حيث أن نسبة العاملين في فلسطين من حضر المحافظة بلغت (80.8%)، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة العاملين من الحضر في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات، وقد يرجع ذلك إلى توجه السكان للعمل في الوظائف الحكومية، والعمل في المحلات التجارية والخدمات المتوفرة في المناطق الحضرية والتي تخدم القرى المجاورة.

جدول (26) مكان العاملين في محافظة جنين (15 سنة فأكثر) حسب نوع التجمع وفقاً لتعداد 2017م

تعداد 2017م			مكان العمل
المخيم %	الريف %	الحضر %	
92.4	70.2	80.8	فلسطين
7.5	29.8	19.2	الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات
100	100	100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018م).

كما بلغت نسبة العاملين في فلسطين من الريف حوالي (70.2%)، ويعود ذلك إلى العمل في الزراعة وتربية الحيوانات. بينما بلغت نسبة العاملين في الريف في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات (29.8%).

أما المخيم فقد كانت نسبة من يعمل في فلسطين كبيرة جداً (92.4%)، وربما يكون سبب ذلك إلى عدم حصولهم على تصاريح للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م

والمستوطنات فيلجئون للعمل في فلسطين، والمحافظات الأخرى والعمل داخل محافظة جنين وبالذات مدينة جنين لقربها من المخيم. مما ترتب عليه قلة العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات.

نستنتج من الجدولين (25 و27) أن نسبة العاملين في فلسطين كبيرة لكلا الجنسين ولكافة التجمعات السكانية في المحافظة، وانخفاض نسبة العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات، وذلك للأسباب التي تم الإشارة إليها. كما يلاحظ أيضا من جدول (25) ارتفاع نسبة الإناث العاملات في فلسطين عن الذكور العاملين، لأن الإناث يقبلن العمل مقابل أجور منخفضة أكثر من الذكور. وانخفاض نسبة الإناث العاملات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات، مقارنة بالذكور العاملين، ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد بالإضافة إلى أن أغلب الأعمال في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م والمستوطنات لا تناسب النساء والذكور أقدر على العمل بها من النساء.

النتائج والتوصيات

النتائج

بعد دراسة التركيب الاقتصادي لسكان محافظة جنين، تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

1. ارتفع عدد سكان محافظة جنين من (251807 نسمة) حسب تعداد 2007م إلى (308618 نسمة) حسب تعداد 2017م، أي بمعدل نمو سكاني سنوي بلغ (2.23%).
2. ارتفاع نسبة النوع في المحافظة من (103.2) ذكر لكل مئة أنثى في تعداد 2007م، إلى (103.6) ذكر لكل مئة أنثى في تعداد 2017م بسبب ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في المحافظة.
3. شكلت التجمعات الحضرية أكبر نسبة لتجمع السكان في التعدادين، وذلك بنسبة (59%) في تعداد 2007م و(61.2%) في تعداد 2017م، ويعود هذا الارتفاع في تعداد 2017م إلى تطور كثير من التجمعات الريفية والتي أصبحت تتميز بخصائص التجمعات الحضرية وأصبحت تصنف مع هذه التجمعات.
4. اتساع قاعدة الهرم السكاني لتعدادي 2007م و2017م، ولكن بمقارنة قاعدة الهرم لسنة 2017م مع قاعدة الهرم لسنة 2007م نجد انخفاضا واضحا في سنة 2017م عن سنة 2007م، وبالأرقام فقد انخفضت نسبة صغار السن (أقل من 15 سنة) من (40%) في سنة 2007م إلى (35.4%) في سنة 2017م، وهذا يعني حدوث انخفاض واضح في معدلات الخصوبة والذي سيترتب عليه انخفاضا في معدل النمو السكاني.
5. انخفضت نسبة الإعالة الحقيقية من (181.7%) في تعداد 2007م إلى (164.6%) في تعداد 2017م. ويعود السبب في هذا الانخفاض إلى عمل المرأة، وإلى انخفاض معدلات الخصوبة. كما انخفضت نسبة إعالة صغار السن (0-14 سنة) من (72.7) في عام 2007م إلى (58.2) في عام 2017م، وهذا يعود إلى الانخفاض الذي حصل في نسبة صغار السن في سنة 2017م.

6. شكل الحاصلون على الإعدادية النسبة الأعلى للسكان حسب الحالة التعليمية في التعدادين (35% لسنة 2007م و33.8% لسنة 2017م).

7. ارتفعت نسبة العاملين في المحافظة (19.3%) من عدد سكان المحافظة في سنة 2007م و(25.3%) لسنة 2017م، وهذا يعني التخفيف من عبء الإعالة الخام والحقيقية. في حين انخفضت نسبة القوة العاملة للإناث في المحافظة من (81.9%) من مجموع الإناث النشيطات اقتصاديا في المحافظة إلى (74.2%) في تعداد 2017م من مجموع الإناث النشيطات اقتصاديا في المحافظة. ويرجع سبب هذا الانخفاض الى انخفاض نسبة الأجور المتوفرة للإناث وطول مدة الساعات الدوام اليومية وعدم ملائمة العديد من المهن والوظائف لاهتمامات وإمكانيات النساء، أو أن النساء يحبطن بسهولة بسبب الظروف السابقة.

8. شكل معدل النشاط الاقتصادي للذكور في المحافظة في تعداد 2007م (40%) وكانت النسب متقاربة من بعضها للمعدل في كل من الحضر والريف والمخيم. أما في تعداد 2017م ارتفعت النسبة لتبلغ (49.3%) في المناطق الحضرية و(49%) في المناطق الريفية، و(48.7%) في المخيم. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تحسن الوضع الاقتصادي وزيادة فرص العمل عما كانت عليه في 2007م.

9. انخفضت نسبة البطالة في المحافظة من (16.7%) لسنة 2007م إلى (14%) لسنة 2017م، وهذا مؤشر على تحسن الأحوال الاقتصادية.

10. احتلت نسبة العاملين بأجر المرتبة الأولى بين الحالات العملية للسكان وفي التعدادين (69.2% لسنة 2007م و67.8% لسنة 2017م). وكانت نسبة الإناث تزيد عن نسبة الذكور في كلا التعدادين، وربما يرجع ذلك إلى تفضيل الذكور للعمل لحسابهم. وحدث انخفاض بسيط لنسبة الذين يعملون بأجر في تعداد 2017م عنه في تعداد 2007م، ويعود ذلك إلى توجه السكان نحو الحالات العملية الأخرى في تعداد 2017م.

11. احتل العاملون في المهن الأولية النسبة الأعلى بين العاملين في مختلف المهن حسب بيانات 2007م، حيث بلغت النسبة (22.8%) وهذا راجع إلى أن هذه المهن لا تحتاج إلى مؤهلات علمية أو مهارات فنية أو تقنية.

12. احتل العاملون بالإتشاءات الترتيب الأول من حيث نسبة العاملون حسب النشاط الاقتصادي وذلك بنسبة (22%) لسنة 2007م، وقد كانت عند الذكور أعلى بكثير جدا منها عند الإناث (25% و 0.2% على التوالي).

13. حسب بيانات 2017م فقد شكل العاملون في فلسطين النسبة الأعلى للعاملين حسب مكان العمل، وذلك بنسبة (77.4%) من مجموع العاملين، وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 والمستوطنات باقي النسبة (22.6%) وهذا مؤشر جيد لاستيعاب السوق المحلي للأيدي العاملة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن إعطاء عدد من التوصيات التي تسهم في معالجة المشاكل التي تواجه النشاط الاقتصادي في المحافظة وهي كالاتي:

1. إعداد خطط زراعية للاستفادة من الأراضي الزراعية في المحافظة، ووضع القيود والتشريعات للحد من زيادة التوسع العمراني على هذه الأراضي، التي توفر مكان عمل لكثير من السكان.

2. الدعم المالي الحكومي لتطوير بعض الأنشطة الاقتصادية والحد من سيطرت الأنشطة الخدمية على حساب الأنشطة الإنتاجية، بالإضافة إلى الاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة.

3. ضرورة التأكيد من قبل الحكومة والجهات المختصة على عدم تشغيل الأفراد دون عمر (15 سنة)، لأن ذلك يساهم في استمرار هذه الفئة في التعليم، ويزيد من فرصة العمل بالنسبة للسكان في سن العمل.

4. العمل على زيادة نسبة مشاركة المرأة في العمل عن طريق إيجاد أنشطة اقتصادية تلائم عملها في المحافظة. وهذا سيساهم في خفض نسبة الإعاقة، بالإضافة إلى العمل على التقييد بإعطاء العاملين الحد الأدنى للأجور، وخاصة الإناث اللواتي يعملن في المحلات التجارية والخدماتية.

5. العمل على تفعيل التعليم الإلزامي حتى المرحلة الثانوية، لإخراج فئة عاملة متعلمة.

6. إتباع سياسة منح القروض الميسرة التي يمكن أن تخدم كثير من السكان، خاصة فئة الشباب بهدف إيجاد فرص عمل لهم، وعدم الاعتماد الكلي على الوظائف الحكومية، والتي أصبح التوظيف فيها قليل جداً، مما يساعد ذلك على استيعاب عدد من العاطلين العمل وتوفير فرص عمل لهم ولغيرهم، وهذا يشجع على زيادة معدلات الخصوبة التي طرأ عليها انخفاض بين تعدادي 2007م و2017م.

7. وضع خطة تنموية شاملة لزيادة الاستثمارات في المحافظة، لتوفير فرص عمل وبأجور مناسبة للسكان، وللحد من هجرة السكان من المحافظة للمحافظات الأخرى للعمل فيها. مع مراعاة التنسيق بين الجامعات وسوق العمل الفلسطيني للتقليل من نسبة البطالة، وخاصة بين خريجي الجامعات، الذين لا يجدون عمل بعد التخرج، لأن الجامعات تعمل على استيعاب جميع الطلبة الناجحين في الثانوية العامة، دون مراعاة ماذا سيحدث لهم مستقبلاً.

8. العمل على الاستفادة من التعدادات السكانية التي يجريها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في وضع الخطط المستقبلية للمحافظة، وعدم الاكتفاء بأخذ الأرقام دون استخدامها في تنمية المحافظة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أ- الكتب والموسوعات والمجلات العلمية

1. إبراهيم، حسين علوان: القوى العاملة في محافظة صلاح الدين دراسة في التباين المكاني، مجلة سر من رأى. مج7، العدد 25، جامعة تكريت - سامراء، 2011م.
2. أبو عيانة، فتحي محمد: جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الخامسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999م.
3. أبو عيانة، محمد فتحي: جغرافية السكان أسس وتطبيقات، الطبعة الرابعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993م.
4. حميدان، علي سالم، محمود الحبيس: مدخل إلى علم السكان. ط1. فلسطين - القدس: مكتبة دار الفكر، 2002م.
5. الدباغ، مصطفى مراد: موسوعة بلادنا فلسطين، الجزء الثالث، كفر قرع القسم الثاني، دار النهضة، 1991م.
6. السعدي، عباس فاضل: دراسة في جغرافية السكان، الطبعة الأولى. الإسكندرية: منشأة المعارف، 1980م.
7. سهاونة، فوزي عيد؛ سمحة موسى عبودة، جغرافية السكان. الطبعة الأولى. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2003م.
8. عايد، عبد القادر؛ الوشاحي، صايل خضر: جيولوجية فلسطين، ط1، القدس، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، 1999م.

9. العكيلي، عدنان عناد: *التركيب الاقتصادي في مملكة البحرين بموجب تعداد 2001م*.
العدد الحادي عشر، مجلة البحوث الجغرافية، 2002م.

10. الكيخيا، منصور محمد، *جغرافية السكان*، ط1. بنغازي: جامعة قار يونس، 2003م.

11. مصيلحي، فتحي محمد: *الجغرافيا البشرية بين النظرية والتطبيق*. الطبعة الثانية.
مطابع المنوفية: مصر، 2004م.

12. ويكس، جون: *مقدمة في علم السكان*، ط1. الأردن: الجامعة الأردنية، 1999م.

ب- الرسائل الجامعية:

1. أبو ذيب، هشام: *تقييم الأثر البيئي لصناعة الفحم في منطقة يعبد*، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 2007م.

2. أبو صاع، اسراء صبحي: *التغيرات في الغطاءات الأرضية / استعمالات الاراضي في
محافظة طولكرم بين عامي 2005 و2011*، باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية
GIS. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014م.

3. أبو صالح، ماهر: *مدينة نابلس -دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن*، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1998م.

4. برية، نصر إبراهيم عبد الله: *خصائص السكان والمسكن في مدينة طولكرم*، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2003م.

5. جاسر، معين: *محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن*،
رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.

6. جودة، عماد فرح: *منطقة سلفيت -دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن*،
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2001م.

7. حمادنة، ختام محمد نايف: مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس /فلسطين، 2013م.
8. خضير، مروة عاصي نعيم: التركيب الاقتصادي في محافظة المثنى للمدة (1997-2013م) باستخدام Gis، رسالة غير منشورة، جامعة ذي قار، العراق، 2013م.
9. خطيب، غالب فتحي محمد: أنماط الاستخدام الزراعي في محافظة جنين للفترة 1981-2003م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2003م.
10. خطيب، محمد يوسف: النقل البري في محافظة جنين (دراسة جغرافية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2011م.
11. خليل، تهاني محفوظ احمد: القوى العاملة في شعبية طرابلس (1964-2006م) دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2012م.
12. زكارنة، ناهد محمود رفيق: الزراعة المروية والبعلية في سهول محافظة جنين (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012م.
13. الزهراني، نوال بنت احمد يوسف: الخصائص العامة للسكان في محافظة تبوك، جامعة أم القرى، 2013م.
14. صقر، وليد سعيد حسين: الوضع البيئي في مدينة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005م.
15. عبيدي، احتساب فهمي حسن: دراسة تحليلية جغرافية لخصائص التجمعات السكانية في محافظة جنين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، نابلس، 2009م.

ج - النشرات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية، والسجلات الرسمية:

1. الأرصاد الجوية رام الله -فلسطين، 2017م.

2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: معجم المصطلحات الإحصائية في الجهاز. فلسطين - رام الله، 2013.
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مسح القوى العاملة الفلسطينية، رام الله - فلسطين، 2015-2016.
4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التعداد العام للسكان والمنشآت، تقرير السكان، محافظة جنين، 2007م.
5. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017م، ملخص النتائج النهائية للتعداد، 2018م.
6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد تفاوت نمو المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات الفلسطينية 1997-2007. رام الله - فلسطين، 2009م.
7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2017م. رام الله. فلسطين. بيانات غير منشورة، 2018م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Mustafa. N. A. **assessment of water resources in the Jinen area and development of an optimal design of the water distribution, network of Jinenciti,**
2. Orni, E. and Efrat, E, **Geography of Israel. Israel Onir. press,** Jerusalem, 1967,
3. Palestine Hydrology group, **Spring in the west bank,** 1999.

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

1. <http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=2226> بتاريخ 2017/12/3م.
2. <http://mawdoo3.com> بتاريخ 2018/6/6م.
3. <http://www.elearning.jo/datapool/HTML/Npg-S4-12-3.htm> بتاريخ 2018/8/1م.

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Economic Structure of the Population in
Jenin Province According to the Censuses
2007 and 2017**

**By
Widad Yousef Nimer Khatib**

**Supervised by
Dr. Maher Abu Salih**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Geographic, Faculty of Graduate Studies, An-
Najah National University, Nablus, Palestine.**

2018

**The Economic Structure of the Population in Jenin Province
According to the Censuses 2007 and 2017**

**Prepared by
Widad Yousef Nimer Khatib
Supervised by
Dr. Maher Abu Salih**

Abstract

This study deals with the economic structure of the population in Jenin governate according to the censuses of 2007 and 2017.

It studies the manifestations of the economic activity, the standards of the economic activity in Jenin governate and makes a comparison between the data of 2007 and 2017 censuses. The study aims at identifying the amount of manpower, the vocational structure, and the demographic characteristics of people which are represented by the age, educational and qualitative structures of the people there. It also aims at measuring the amount of change which happened in the various elements of the economic structure

The study is based on the descriptive analytical approach in processing the data and identifying the economic structure in Jenin governate and the improvements happened within the period of the study in order to achieve the study goals. The study points out that the population in Jenin governate increased from 251807 people in 2007 to 308618 one in 2017. The population growth rate was 2.23 %. On other hand, the unemployment rate decreased from 16.7 % in 2007 to 14 % in 2017, The people working inside Palestine constituted the highest proportion of the

manpower according to the place of work. They are 77,4 % from the overall manpower.

The study has important recommendations such as: governmental funds are needed to develop some economic activities and to limit the dominance of the service activities over the productive activities. A comprehensive development plan is needed to increase the investments in the governate in order to create new opportunities with good salaries for the people. This would also contribute to limit the migration of people from the governate to other governates. It also needs to coordinate among the universities and the Palestinian market so as to decrease the unemployment rates, especially among the graduates who don't find job opportunities after graduation, as the universities accept all the students who succeeded in the General Secondary Examinations without taking into consideration what would happen to them in the future.